روناهي
عين الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ١٠٧٢ - الخميس ٢٠٢١/٢/١١م

رئيسة التحرير: سوزان علي
التدقيق اللغوي: ميسر المشعان
الإخراج الفني: ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
شركة الشمال
المكتب الرئيسي
قامشلو- دوار سوني
0998723906
shrktronahi@gmail.com

في عفرين... تضييع الحقوق باسم «رد الحقوق»

أوجد الاحتلال التركيّ في عفرين المحتلة جهازاً ملحقاً باسم «لجنة ردّ الحقوق والمظالم» تضم في عضويتها متزعمي المرتزقة ممن يمارسون الانتهاكات ويستولون على أملاك أهالي عفرين الكرد، ولكنه روّج لدعاية كبيرة لعمل هذه اللجنة الصوريّة التي تعمل على تجميل صورة الاحتلال، فيما يهدد المرتزقة الأهالي إن عرضوا شكاويهم على اللجنة...»٥

الزوبع: حملات قسد ستستمر حتى تأمين المنطقة بشكل كامل

أكد القيادي في مجلس الشدادي العسكري صايل الزوبع أن الحملة العسكرية التي أطلقتها قوات سوريا الديمقراطية بالاشتراك مع قوى الأمن الداخلي على مناطق جنوب الحسكة؛ حققت قسماً كبيراً من أهدافها متمثلة بإلقاء القبض على عدد كبير من عناصر الخلايا التي تعمل لصالح مرتزقة داعش في منطقة الدشيشة...»٤

مهرجان أدب وفن المرأة ينطلق في بداية آذار المُقبِل

قامشلو/ عبد الرحمن محمد - في دلالة على مكانة المرأة ودورها الريادي في شتى مجالات الحياة؛ وفي الحياة الثقافية والفنيّة بشكلٍ خاص، تقوم هيئة الثقافة والفن في إقليم الجزيرة بالتحضيرات لإقامة المهرجان السادس لأدب وفن المرأة في الفترة ما بين ١- ٣ آذار ٢٠٢١ المقبل.

المهرجان يُقام تحت شعار «المرأة تجدد روح الثقافة»، وستقام الفعاليات في مركز محمد شيخو للثقافة والفن بقامشلو، وستكون المشاركة في المهرجان متاحة لمن يود من مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا والخارج، ويتم قبول المشاركات الأدبية والفنية من تاريخه ولغاية ٢٤-٢-٢٠٢١م، وسيتضمن المهرجان المشاركة الأدبية في الشعر والقصة القصيرة والمقالة، ومسابقة في الأعمال اليدوية والفن التشكيلي، وقد وضعت اللجنة التحضيرية بعض الشروط للمشاركة وهي:

١- أن لا يقل عمر المشاركة عن ١٨ سنة.
٢- تُقبل النصوص الأدبية باللغات الكردية والعربية والسريانية.
٣- يمكن لكل مُشاركة المشاركة بجنس أدبي واحد فقط «القصة أو المقالة أو الشعر».
٤- تتم المشاركة الأدبية بنصوص منضدة مكتوبة على الكمبيوتر بنظام ملف «وورد».
٥- تتم المشاركة الأدبية بعمل أدبي واحد فقط.
٦- تتم المشاركة بالنصوص الأدبية العربية بحجم الخط/ ١٢وحدة/ - وفي النصوص الكردية بحجم الخط /١٤وحدة/.
٧- أن لا تكون النصوص المشاركة منشورة من قبل وألا تكون مترجمة من لغة أخرى.
٨- أن لا تزيد أعداد الكلمات في القصة والمقالة عن ١٥٠٠ كلمة وألا تزيد عن الصفحتين في الشعر.
٩- تُرسل المواد المشاركة مرفقة بنبذة عن السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني de8tyacand99@gmail.com

يمكن التواصل والاستفسار على رقمَي الجوال/٠٩٩١٠٤٦١٧٤-٠٩٣٨٧٠٤٥٧٧/.

إعادة تأهيل جداريّة البانوراما والحديقة البيضاء في الرقة

روناهي / قامشلو- تعود الكثير من مفاصل الحياة في الرقة إلى طبيعتها، وتنتعش الحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها، ومن أهم الأعمال الخدميّة والجماليّة في الآونة الأخيرة التي تعمل عليها لجنة الإدارة المحلية والبلديات إعادة تأهيل الحديقة البيضاء إحدى أكبر حدائق الرقة ولوحة البانوراما، حيث لَحق بكليهما الكثير من الأضرار والخراب إبّان سيطرة مرتزقة داعش على المدينة.

وتولي اللجنة أهمية خاصة للحدائق كونها تشكّل مصدراً جمالياً ومتنفساً للمدينة وسكانها، لطبيعتها شبه الجافة وكثرة الملوثات من دخان عوادم السيارات والغبار وركام الأبنية المدمرة وبقاياها، وليتم الحد من الأضرار البيئية، كما أنها تُضفي المزيد من الجمالية للمدينة، وسبق للجنة البلديات أن أهّلت عدة حدائق أخرى كحديقة الرشيد وحديقة البجعة.

ومن المتوقع وحسب الفنيين والمشرفين على المشروع أن يتم تأهيل الحديقة البيضاء بتصميم جديد، باعتماد الحجر البازلتي والقرميد في التسوير وشق ممرات جديدة أوسع في الحديقة، وكل ذلك حسب دراسة جديدة خاصة للحديقة، وأشار إلى أن «الممرات الداخلية في الحديقة سترصّفها بالحجر البازلتي الأسود، وستكون هناك مساحات للتشجير والتعشيب، وسيكون هناك سوق تراث شعبي على طراز الأسواق القديمة، يبيع المنتجات اليدوية ويعزز الحرف اليدوية، لتكون كافة أساليب وطرق الراحة متاحة للزوار».

وكذلك تعمل بلدية الشعب على إعادة تأهيل «البانوراما» المدخل الجنوبي لمدينة الرقة على طريق حلب، وسيتم إعادة تأهيل السور الخارجي للبانوراما، بالإضافة إلى الرصيف المحاذي بتصميم جديد يُعطي جمالية للمشروع. ومن المتوقع ترميم الأجزاء المتضررة في مدة أقصاها٦٠ يومًا، وبتكلفة ٤٥ مليون ليرة سوريّة، وكذلك سيتم تشجير الحديقة وزراعتها بعشب «الكازون» الصناعي وتزويدها بالإنارة اللازمة.

بعدسة دارين سلي

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سمدو- فرع (١) شارع زكي الارسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام- مقابل جامع الشلال ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أوراز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش. تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩. مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) دريسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

إيطاليا تتضامن مع إفريقيا في مطلبها لتحرير القائد أوجلان

انضمت عدة مؤسسات إيطالية إلى الحملة التي أطلقت في جنوب إفريقيا من أجل تحرير قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان...»٢

تصف لقاءها بالقائد أوجلان بالتجربة العظيمة.. وتدعو لحريته

التقت بالقائد عبد الله أوجلان في تسعينات القرن العشرين في أحد مُعسكرات التدريب في لبنان، لتَبدأ كافة أسئلتها التي اختزنتها بالتَلاشي رويداً رويداً بعد أن رأتهُ ولمَست أفكارهُ عن قُرب، وتصفهُ بأنَّه «القائد المُنادي بمجتمعٍ ديمقراطيٍ حر تَسودهُ الأخوة والعيش المُشترك»...»٣

إيطاليا تتضامن مع إفريقيا في مطلبها لتحرير القائد أوجلان

مركز الأخبار ـ انضمت عدة مؤسسات إيطالية إلى الحملة التي أطلقت في جنوب إفريقيا من أجل تحرير قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان.

تتوسع الحملة التي أطلقت من أجل تحرير قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان تحت شعار «حان الوقت لإحلال سلام عادل في تركيا وتحقيق الحرية للقائد أوجلان» لتنضم إليها مؤسسات من إيطاليا وتعرب عن دعمها للحملة.

وأبدى الشعب في جزيرة سردينيا اهتماماً كبيراً بالأعمال التاريخية والفلسفية لقائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان.

كما وشاركت في الحملة المجلة الثقافية Î Bene Comûne Molîse الإيطالية، التي تنشر على المستوى الوطني والثقافي والفني لأكثر من ٢٠ عاماً، وتعمل أيضاً على الواقع الإيطالي والدولي.

ودعم اتحاد المعلمين COBAS، وهو نقابة للمعلمين، الحملة بانضمامه إليها، وعلى هذ الأساس سيوجه الاتحاد للأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيرش رسائل تطالبه من خلالها بالقيام بواجباته ومسؤولياته حيال القائد عبد الله أوجلان.

ويذكر أن حملة الحرية من أجل القائد أطلقتها كل من مجموعة العمل الكردية في جنوب إفريقيا (KHRAG) واتحاد نقابات جنوب إفريقيا (COSATÛ) في الحادي عشر من كانون الثاني لتنضم إليها مؤسسات ومنظمات أخرى من مناطق متفرقة في العالم كما في إيطاليا وفنلندا وألمانيا.

٣٦ منظمة تحذر من قمع إيران للكرد

مركز الأخبار ـ وجهت ٣٦ منظمة غير حكومية رسالة للرأي العام بينت فيها القمع الإيراني المتزايد ضد الكرد وحثت على ضرورة إيقاف هذه الممارسات بحقهم.

وقعت ٣٦ منظمة غير حكومية بينها هيومان رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية وجمعية الشعوب المهددة، على رسالة موجهة إلى الرأي العام العالمي حول زيادة القمع ضد الكرد في إيران وروجهلات كردستان منذ مطلع العام الجاري.

وكما جاء في الرسالة التي نشرت على موقع منظمة «شبكة كردستان لحقوق الإنسان»، فإن السلطات الإيرانية تزيد من وتيرة عنفها وقمعها منذ مطلع العام الجاري، حيث طالت حملات الاعتقالات أكثر من ٩٦ مواطناً كردياً بينهم نشطاء المجتمع المدني وحقوقيين ومدافعين عن البيئة وكتّاب وطلبة وكذلك أشخاصاً لم يمارسوا العمل السياسي البتة، بدون أساس قانوني وبدون ذكر الأسباب.

وتلقى ذوو المعتقلين إهانات وتهديدات وتحذير من التوجه للرأي العام لدى محاولتهم معرفة أسباب الاعتقال من قبل السلطات الإيرانية، كما تضمنت رسالة المنظمات.

وذكرت الرسالة أن المعتقلين غير قادرين على الحصول على حق الدفاع عن أنفسهم أو حتى الحصول على المساعدة القانونية، ويُحظر عليهم الاتصال بالعالم الخارجي.

وفي ظل تلك الإجراءات القاسية، حذرت الرسالة من أن المعتقلين قد يتعرضون لمعاملة وحشية وقاسية، لنزع الاعترافات بحسب حالات اعتقال سابقة في الظروف ذاتها.

ومن وجهة نظر النظام الإيراني فإن السياسة القمعية ضد الأقليات جيدة، كما أكدته ياسمين رامسي من «مركز حقوق الإنسان في إيران» مقرها في نيويورك: «السلطات الإيرانية لها حصيلة ناجحة في تنفيذ مداهمات منتظمة ضد الكرد وأقليات أخرى في البلاد، حيث تمنعها بذلك من تنظيم نفسها بشكل جماهيري واسع».

وكالة عالمية: أردوغان سيتنازل لواشنطن ولكن بشروط

مركز الأخبار ـ أفادت مصادر تركية لوكالة بلومبرغ العالمية أن أردوغان مستعد لتقديم تنازلات بشأن منظومة الصواريخ الروسية إس-٤٠٠، ولكن بشرط تمس علاقة أمريكا بالكرد.

وأوضحت المصادر التركية للوكالة أنه في حال توقفت واشنطن عن دعم القوات الكردية في سوريا، ستتعهد أنقرة باستخدام إس-٤٠٠ في نطاق محدود للغاية.

وبحسب تلك المصار فإن أنقرة ستتخذ هذه الخطوة لإنقاذ الاقتصاد من الانهيار إذا فرضت واشنطن عقوبات عليها بسبب منظومة الصواريخ الروسية.

سبب آخر لإقدام أنقرة على مثل هذه الخطوة هو حرصها على تأمين الإمدادات المستقبلية من قطع الغيار لأنظمة الأسلحة أمريكية الصنع.

يذكر أن وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، قال إن بلاده منفتحة على التفاوض، مشيراً إلى أنهم لن يستخدموا منظومة الدفاع الصاروخي باستمرار، بل سيتم استخدامها وفقًا لحالة التهديد.

في حين قال السفير الأمريكي ديفيد ساترفيلد إن سياسة واشنطن في العمل مع القوات الكردية السورية لم تتغير، وإن تركيا سيتعين عليها التخلص من إس -٤٠٠ إذا أرادت رفع العقوبات الأمريكية.

مجلس الشيوخ يدعو بايدن للضغط على تركيا لحماية الإنسانية

مركز الأخبار ـ دعت أغلبية أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي إدارة الرئيس جو بايدن إلى الضغط على تركيا لإنهاء القمع وحماية حقوق الإنسان.

ووقع ٥٤ من أعضاء مجلس الشيوخ على الرسالة التي اتهمت أردوغان بتهميش المعارضة وإسكات وسائل الإعلام الناقدة وسجن الصحافيين وشن حملة تطهير في صفوف القضاة المستقلين.

وجاء في الرسالة: «نحثكم على التأكيد للرئيس أردوغان وإدارته على ضرورة إنهاء حملتهم القمعية للمعارضة في الداخل والخارج على الفور، وإطلاق سراح السجناء السياسيين وسجناء الرأي وتغيير مسارهم الشمولي».

ويذكر أن مسؤولين أتراكاً قد صرحوا مؤخراً بأن تركيا تريد تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة بقيادة بايدن بعدما فرضت واشنطن العام الماضي عقوبات عليها بسبب شرائها لنظام دفاع جوي روسي.

ومن المتوقع أن يكون بايدن أكثر صرامة مع أنقرة بشأن سجلها في مجال حقوق الإنسان.

ومنذ الانقلاب الفاشل عام ٢٠١٦، اعتقلت حكومة أردوغان ما يقرب من ٣٠٠ ألف شخص، وقامت بإيقاف أو فصل ما يربو على ١٥٠ ألف موظف مدني، وأغلقت مئات المنافذ الإعلامية وسُجن العشرات من نواب المعارضة.

ارتفاع الأسعار واحتكار التجار يضاعف أعباء المواطن

روناهي/ قامشلو ـ بين هبوط وارتفاع متتالي لسعر صرف الدولار خلال الأيام القليلة الماضية، يعيش أهالي مدينة قامشلو في حالة من الذهول والتعجب ليناشدوا الإدارة الذاتية لمنع احتكار التجار.

بلغ سعر صرف الدولار الواحد أكثر من ٣١٥٠ ليرة سورية مؤخراً، وفي ظل انخفاض الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي في الآونة الأخيرة ارتفعت أسعار كافة المواد الغذائية، ومن هذا الاتجاه وفي ظل عدم استقرار لسعر الصرف احتكر بعض التجار والموزعين السلع الغذائية الأساسية التي يحتاجها المواطن لتزداد بذلك معاناة أهالي المنطقة والمطالبة بمحاسبة التجار المحتكرين.

صاحب أحد المحال التجارية «الحج راشد الأومري» الذي يعمل في محله منذ ٢٥عامًا قال لصحيفتنا بأنه لم يسبق له أن عاش هكذا أزمة وأن المسألة لا تتعلق فقط بارتفاع الأسعار وإنما برفض بيع المواد الأساسية من قبل بعض الموزعين، فمثلاً يرفض التاجر بيع كيس سكر فقط، حيث يتوجب على المشتري شراء كمية من السكر ومادة غذائية أخرى، وهناك من يرفض البيع من الأساس. ويرى الأومري بأنه بهذه الطريقة يتم احتكار المواد.

كما ذكر لنا مواطن آخر امتنع عن ذكر اسمه أن سعر قنينة الزيت بسعة أربعة لتر صارت تباع بـ ١٨ألفاً، فخلال الشهر الماضي ارتفع سعرها ما يقارب ٦ آلاف ليرة سورية، وتمنى من الإدارة الذاتية النظر في هذه المسألة، ومحاسبة المحتكرين.

ولفت إلى ضرورة أن تهتم الإدارة بمجال فتح معامل وصناعات محلية أخرى للمواد الغذائية، كما افتتح مؤخراً معمل «الوردة الذهبية للزيوت» الذي لم يضخ نتاجه بعد إلى السوق، مضيفاً «لم أشتر الزيت فأنا أنتظر إنتاج الوردة الذهبية فمن الممكن أن يكون سعرها أقل مما يباع في السوق».

من الجِنان الخلّابة لصحاري موحشة

كشف باحثون في دراسة علمية جديدة أن الجزيرة العربية شهدت خلال ١٢ ألف سنة الماضية تقلبات مناخية تراوحت بين فترات من المناخ الرطب إلى فترات الجفاف الشديدة.

وقال الباحثون إن سكان المنطقة طوروا وسائل مختلفة للتأقلم مع هذه التغيرات قد تلهم المجتمعات الحديثة لإيجاد حلول مستدامة في مجابهة الاحترار العالمي. حيث تعد شبه الجزيرة العربية اليوم واحدة من أكثر المناطق جفافاً في العالم. لكن مناخها لم يكن دائماً كما هو اليوم، فقد شهدت المنطقة مناخاً أكثر جفافاً وآخر أكثر رطوبة في فترات زمنية مختلفة.

وتتمتع المنطقة باعتبارها معرضة لخطر الإجهاد المائي مع تزايد الاحترار العالمي باهتمام كبير من العلماء الذين يدرسون تغير المناخ.

تفاعل الإنسان والبيئة

في الدراسة المنشورة مؤخراً في دورية «بروسيدنغز أوف ناشيونال أكاديمي أوف ساينس» قام علماء الآثار من معهد ماكس بلانك الألماني بإجراء أول مقارنة تفصيلية للتفاعلات بين الإنسان والبيئة في شبه الجزيرة العربية.

ووجدوا أن الشعوب القديمة استجابت لتغيرات المناخ بطرق متنوعة، حسب المنطقة التي عاشوا فيها والموارد البيئية والاجتماعية والتقنية المتاحة لهم.

يقول الباحثون إن الجزيرة العربية شهدت قبل ما يقرب من عشرة آلاف عام، زيادة كبيرة في هطول الأمطار أدت لنشأة العديد من البحيرات، وتوسع الغطاء النباتي فانتشرت عبر أرجائها المستوطنات البشرية.

لكن سلسلة من حالات الجفاف الشديد حدثت إثر ذلك، وعلى مدى آلاف السنين نتجت عنها تغييرات جذرية في النظام البيئي.

وقد يسّر وجود طبقات المياه الجوفية الضحلة والكبيرة شمال شبه الجزيرة العربية للسكان الاستمرار في العيش هناك خلال الظروف المناخية شديدة التباين، بما في ذلك فترات الجفاف التي استمرت لعدة قرون.

استيطان متواصل

وعثر الباحثون على أدلة للاستيطان البشري المتواصل حول بعض الواحات مثل واحة جبة (قرب حائل) حيث اكتشفوا على أطرافها مأوى جبل عراف الصخري، الذي كان يطل على بحيرة قديمة، مع أكثر من ١٧٠ موقداً وبقايا من الماشية تدل على استيطان طويل الأمد للمنطقة.

تشرح الدكتورة ماريا غواغنين من معهد ماكس بلاك بأن: «السكان الذين كانوا يعتمدون على الرعي استوطنوا المنطقة بشكل متكرر عبر آلاف السنين، معتمدين على التنقل وعلى معرفتهم الواسعة بالمنطقة ومواردها من أجل التغلب على التغيرات المناخية وحالات الجفاف».

كما وجد الباحثون أدلة على الاستيطان البشري في واحة جبة إبان «الألفية المظلمة» وهي فترة قاحلة استمرت من ٥٩٠٠ إلى ٥٣٠٠ عام قبل الآن، واعتقد العلماء سابقاً بأن معظم شبه الجزيرة العربية كانت خلالها غير صالحة للسكن.

وأظهروا أن سكان مناطق أخرى شمال شبه الجزيرة العربية قاموا في تلك الفترة ببناء جدران حول الواحات ومعالم لتجميع مياه السيول وقاموا بحفر الآبار.

يقول الدكتورهو جروكوت المشارك في إنجاز الدراسة: «هذه الأمور مجتمعة تشير إلى أن وجود طبقات مياه جوفية ضحلة واسعة النطاق، إلى جانب الحركة السكانية العالية واستراتيجيات إدارة المياه والتحول الاقتصادي، وقد وفرت فرصاً للبقاء على المدى الطويل لسكان شمال الجزيرة».

من الصيد إلى الرعي

وبحسب الدراسة، فإن جنوب شرق شبه الجزيرة العربية كان على النقيض من الشمال يتمتع بمصادر أقل للمياه الجوفية، وشهد ارتباطاً مباشراً أكثر بين تعاقب حالات الجفاف القديمة والتغيير الاجتماعي الدرامي.

فبعد مرحلة الهولوسين الرطبة، أدى التحول المناخي الحار والجاف الذي حدث من ٨٢٠٠ إلى ٨٠٠٠ سنة إلى تأثيرات شديدة لدرجة أنه يعتقد أنها مرتبطة بتحول السكان من الصيد إلى رعي الحيوانات المستأنسة، وفقاً لبحث سابق.

كما تتوافق حالات الجفاف اللاحقة (قبل ٧٥٠٠ إلى ٧٢٠٠ سنة، و٦٥٠٠ إلى ٦٣٠٠ سنة) مع تدني عدد سكان المناطق الداخلية من الصحراء وبروز مجتمعات الرعاة والصيادين على الساحل، وإنشاء شبكة تجارية بحرية بين العرب والمجتمعات الزراعية في بلاد ما بين النهرين.

يقول مؤلفو الدراسة إن فهم العلاقة بين الآثار الإقليمية لتغير المناخ والتكيفات التي تتيح المرونة المجتمعية يمكن أن يوفر دروساً قيّمة للمجتمعات الحديثة في جميع أنحاء العالم.

فلم يعد الابتعاد عن المناطق الأكثر تضرراً الاستجابة الإنسانية الرئيسية لانتكاسات المناخ الشديدة، ومع تزايد حجم السكان وزيادة الاستثمار في المكان، انخفضت خيارات التنقل البشري بمرور الوقت.

وبنفس الطريقة فإن النضوب السريع لطبقات المياه الجوفية السنوات الأخيرة يسلط الضوء على الحاجة إلى حلول مستدامة لمواجهة التحديات البيئية.

لغز مُحيّر في مصر..

طريقة تحنيط مذهلة وغير مسبوقة

باعتبارها أول حالة مسجلة في تاريخ الآثار، كشفت مجلة علمية عن غموض كبير في ما يسمى «الشرنقة الغريبة»، التي حيّرت العلماء، لكن الحيرة أيضاً دارت حول كيفية وصولها إلى أستراليا؟!

الحيرة جاءت بعد اكتشاف «مومياء طينية» نادرة في مصر القديمة حيث لم يتوقع العلماء العثور على المومياء المحنطة داخل «صدفة طينية» صلبة جداً وصفت بـ«الشرنقة».

لا مثيل له بالعالم

واعتبرت مجلة «sciencealert» العلمية المتخصصة، أن درع الطين المكتشف هو الأول ولا مثيل له في العالم على الإطلاق.

أتى ذلك بعد أن نشر باحثون دراسة علمية مفصلة حول المومياء وطريقة تحنيطها، كاشفين عما أطلق عليه تسمية: «المعالجة الجنائزية التي لم يسبق توثيقها في السجل الأثري المصري».

وبحسب المصادر فإنه من المحتمل أن «غلاف الطين» قد تم استخدامه لتثبيت المومياء بعد تعرضها للتلف، ولكن ربما كان الغرض من الطين أيضاً محاكاة الممارسات المستخدمة من قبل نخبة المجتمع في ذلك الوقت، الذين تم تحنيطهم أحيانًا بمواد مستوردة من الراتنج.

كما أشار الباحثون إلى أن الفترة التي دفنت فيها المومياء في أواخر المملكة الحديثة إلى الأسرة الحادية والعشرين (حوالي ١٢٩٤ قبل الميلاد إلى ٩٤٥ قبل الميلاد). وقالت الباحثة الرئيسية في الدراسة كارين سوادا، الباحثة في قسم التاريخ والآثار في جامعة «ماكواري» في سيدني بأستراليا، في رسالة لها: إن «الطين هو مادة ميسورة التكلفة».

كيف وصلت سيدني؟

لكن «شرنقة» الطين هذه ليست الجانب الغريب والوحيد في تلك المومياء، فقد وجد الباحثون أن المومياء، التي يعود تاريخها إلى حوالي عام ١٢٠٧ قبل الميلاد، تعرضت للتلف بعد الموت، وتم دفنها في التابوت الخطأ الذي كان مخصصاً بالفعل لامرأة توفيت مؤخراً.

وبحسب المجلة ومثل العديد من المومياوات المصرية القديمة، تم الحصول على «مومياء الطين» والتابوت المغلف في القرن التاسع عشر من قبل أحد جامعي التحف والآثار، السير تشارلز نيكولسون، وهو سياسي إنجليزي ـ أسترالي أحضرها إلى أستراليا، الذي تبرع فيها لاحقاً لصالح لجامعة سيدني في عام ١٨٦٠م.

ملح الطعام بين الفوائد والأضرار..

يعتبر الملح من أكثر التوابل استخداماً في العالم، حيث يدخل في جميع أنواع الطعام تقريباً والحساء، لكن أن تم استهلاكه بكمية كبيرة سيكون له ضرر للجسم، حيث تشير الدكتورة ألينا ألمازخانوفا، أخصائية التغذية وأمراض الغدد الصماء، إلى أن الكثيرين يستخدمون كمية أكبر من الملح في طعامهم، ما يعني زيادة كمية الصوديوم، وبالتالي احتباس السوائل في الجسم والوذمة وارتفاع ضغط الدم، حيث أن كل غرام زائد من الملح، يسبب في المتوسط انحباس ٢٠٠ ملليلتر ماء في الجسم.

وتقول: «يؤثر ارتفاع ضغط الدم سلباً في الكلى، ومشكلات الكلى تسبب ارتفاع مستوى ضغط الدم، وبالتالي تزداد مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية والجلطة الدماغية وأمراض الأوعية الدموية، واستناداً إلى هذه الخلفية يبدو أنه بالتخلي عن الملح يمكن تخفيض مستوى ضغط الدم ومخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية ومشكلات الكلى».

وتضيف الدكتورة: «لكن إذا أخذنا بالاعتبار ليس فقط كمية الملح التي نضيفها لطعامنا، بل وأيضاً الملح «المخفي» في المنتجات الغذائية الجاهزة، حيث وفقاً لبيانات هيئة حماية المستهلك في روسيا، ٨٠٪ من الملح الذي نتناوله يومياً «مخفي» في هذه المنتجات».

وتقول: «توجد كمية كبيرة من الملح خاصةً في الأكلات السريعة، والمنتجات شبه الجاهزة والمدخنة، حيث يستخدم الملح لتحسين النكهة، كما يوجد الملح في المخللات وفي المايونيز والصلصات».

وتؤكد الأخصائية الروسية، على أنه مع ذلك لا يمكن التخلي عن استخدام الملح تماماً، لأن الصوديوم ضروري لعمل الجهاز العصبي بصورة طبيعية والعضلات. وتقول: «نقص الصوديوم ظاهرة غير صحية كزيادته، فنقص الصوديوم يؤدي إلى كثرة التبول وخروج البوتاسيوم من الجسم، وهذا يزيد العبء على الكلى، ويظهر الصداع والضعف والغثيان والدوخة واضطراب عملية الهضم وينخفض مستوى ضغط الدم. وهذا يعني أن نوعية الحياة تتدهور».

يمكن التخلي عن الملح لمدة يومين للاستفادة، ولكن التخلي عن استخدام الملح فترة تزيد عن ٢-٣ أشهر، يؤدي إلى ظهور أعراض سلبية، تعتمد فترة ظهورها على خصائص الجسم، حيث أن أجهزة الجسم التعويضية قادرة على الاحتفاظ بمستوى معين للصوديوم في الدم خلال فترة طويلة.

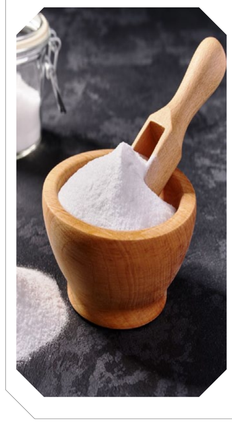

الجهاد يفوز ويتأهل

قامشلو/ جوان محمد ـ تأهّل نادي الجهاد للتجمع النهائي المؤهِّل للدرجة الممتازة لدوري الدرجة الأولى بعد فوزه على جارهِ الجزيرة بهدف بدون رد على أرضية ملعب الحسكة.

الجهاد لم يكن له بديل عن الفوز حيث التعادل أو الخسارة يفقده بطاقة التأهل، الجزيرة دخل المباراة مرتاحاً بعد ضمانه التأهل حيث كان له خمس نقاط من فوز وتعادلين وتأهل بذلك للدور القادم.

والمباراة حصلت فيها مشاكل وحالة طرد للجزيرة ولكن الأهم كان تحقيق الجهاد فوزاً هاماً وغالياً كان كافياً لوضعه في الدور القادم والذي سيحدد تأهله من عدمه لدوري الدرجة الممتازة.

الجهاد في مرحلتي الذهاب والإياب لعب أربع مباريات فاز في واحدة وخسر واحدة وتعادل في اثنتين، وكان يلعب ضمن المجموعة الثالثة ولجانبه كلاً من الجزيرة وعامودا.

وكان مدرب الجهاد الكابتن بيرج سركيسيان قد ذكر في تصريح سابق قبل المباراة لصحيفة روناهي بأن الفريق جاهز من كل النواحي لتحقيق الانتصار واقتناص بطاقة التأهل.

حقيبة روناهي الرياضيّة...

ـ كرّم الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة عبر مكتب الألعاب الفردية النجمة ملكة طلال الشيخ لاعبة مركز القامشلي لإحرازها الميدالية الذهبية ببطولة الجمهورية في سوريا للكاراتيه لوزن ٥٤ كغ، والتي أقيمت مؤخراً بدمشق، وذلك بمقر الاتحاد بمدينة قامشلو بحضور مدربها الكابتن ريزان شيخموس واللاعبات واللاعبين المشاركين معها في البطولة.

ـ في مباراة ودية استعداداً للاستحقاقات القادمة فازت سيدات نادي هيئة التربية على سيدات نادي العمال بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، على أرضية ملعب صداقة كوباني والنرويج (١).

ـ في افتتاح مرحلة الإياب من دوري الدرجة الثانية للرجال بكرة القدم في إقليم الجزيرة سجلت النتائج التالية:

فوز ديرك على فدنك بهدف بدون رد.

تغلب الأخوة والسلام على أهلي عامودا بهدف بدون رد.

جوانن باز وقنديل التعادل الإيجابي بهدف لهدف.

فاز نادي جوانن عامودا على نادي آشتي بهدفين مقابل هدف واحد.

ـ تعميم من الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة: على جميع الأندية الرياضية والمراكز التدريبية والبيوتات الرياضية والملاعب والصالات المرخصة في إقليم الجزيرة. تسديد الرسوم المالية السنوية المترتبة عليكم وأخر مهلة هي يوم السبت تاريخ ٢٠٢١/٢/١٣.

ـ نتائج الجولة الأخيرة من دوري الناشئين المقام من قبل الاتحاد الرياضي بعفرين في مقاطعة الشهباء مرحلة المجموعات:

أفرين تل رفعت × شباب عفرين (٠×٢).

أفيستا × أمانوس أحداث (٤×٢).

أهلي كفرنايا × عقيبة (٣×٣).

أهلي الشهباء × برخدان (٩×١).

ـ في افتتاح منافسات دوري الأشبال لكرة القدم لأندية إقليم الفرات بمقاطعة كوباني فاز نادي الفرات على نادي هيئة التربية بنتيجة ١٢ هدف مقابل هدف واحد، وأختير لاعب نادي الفرات شكري محمود أفضل لاعب في المباراة، أما في افتتاح دوري الناشئين تغلب نادي العمال على نادي الفرات بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، واختير لاعب العمال يوسف علي كأفضل لاعب في المباراة، وذلك على أرضية ملعب صداقة كوباني والنرويج (١).

ـ ضمن إطار منافسات بطولة آذار تل مشحن فاز فريق الجوادية على فريق عمارات الفوقاني بنتيجة بهدفين مقابل هدف واحد.

وتغلب فريق أبو غدير على فريق كريمركي بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

أنس جابر تُحقق فوزاً سهلاً بأستراليا المفتوحة

تأهلت اللاعبة التونسية أنس جابر المصنفة ٣٠ عالمياً للدور الثالث من بطولة أستراليا المفتوحة بعد فوزها على اللاعبة السلوفاكية آنا كارولينا شمايدلوفا المصنفة ١٢٩ عالمياً بمجموعتين دون رد بعد ساعة و٧ دقائق فقط من اللعب بواقع ٦ ـ ٣ و٦ ـ ٢.

وتجدر الإشارة إلى أن أنس جابر لم تجد أي صعوبة في مواجهة السلوفاكية حيث سيطرت سيطرة مطلقة على مجريات اللعب ولم تترك لمنافستها أي فرصة للتقدم عليها.

وستواجه البطلة التونسية في الدور الثالث لبطولة أستراليا المفتوحة الفائزة في اللقاء الذي سيجمع بين الفرنسية كارولين جارسيا المصنفة ٤٣ عالمياً واليابانية ناعومي أوساكا المصنفة الثالثة عالمياً.

يذكر أن أنس جابر كانت قد حققت في بطولة أستراليا المفتوحة العام الماضي إنجازاً تاريخياً بإدراكها الدور ربع النهائي لتصبح أول لاعبة عربية تصل هذا الدور المتقدم في هذه البطولة الكبرى.

دورة دعم سيدات

نادي قامشلو تصل للدور الثاني

روناهي/ قامشلو ـ بهدف دعم سيدات نادي قامشلو لكرة القدم أقام الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة دورة سداسيات للرجال لمواليد ١٩٨٥ وما دون، والتي انطلقت بمشاركة ١٧ فريقاً ووصلت المنافسات للدور الثاني.

نادي قامشلو يستعد للمشاركة بدوري إقليم الجزيرة الأول من نوعه وهو على الملاعب المكشوفة بـ ١١ لاعبة وعلى ملاعب كبيرة عكس السابق بملاعب السداسيات والمغطاة، وبنفس الوقت النادي سوف يشارك في الدوري السوري بنسخته الثانية على اسم الخابور حيث كان متصدراً لمرحلة الذهاب.

وبهدف دعم النادي قام الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة بتنظيم دورة للرجال بكرة القدم لمواليد ١٩٨٥ وما دون وشارك فيها ١٧ فريقاً قُسّموا على أربع مجموعات وبعد منافسات يومية بحيث تقام كل يوم مباراتين وصلت المنافسات حالياً للدور الثاني بعد تأهل ثمان فرق.

وفي الدور الثاني المباريات زادت تنافساً، وفي أول مباراة من هذا الدور حيث وصل اللقاء إلى ركلات الترجيح وانتهت بفوز أفدار على هسو بنتيجة ٧×٦، بعد انتهاء الوقت الأصلي بثلاثة أهداف لثلاث.

وفي المباراة الثانية استطاع فريق شركة جميل تحقيق الفوز على فريق المجموعة الصباحية بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، وتقام يوم الأربعاء المباريات التالية للدور الثاني:

نوروز × أربيل ـ الساعة السادسة مساءً.

متقاعدي الجهاد × روج آفا ـ الساعة السابعة مساءً.

والفائزان سوف يلتحقان بركب المتأهلين للدور النصف النهائي بعد تأهل كلاً من فريقي أفدار وشركة جميل.

وتقام كافة المباريات على أرضية ملعب قامشلو المغطى، وكل يوم هناك مباراتين في الساعة السادسة الأولى وفي الساعة السابعة المباراة الثانية، علماً أن الدور النصف النهائي سيُعلب يوم الجمعة القادم والمباراة النهائية قد تكون الأحد أو الإثنين.

جوداف تسيجاي

تحطم الرقم العالمي لسباق ١٥٠٠ متر

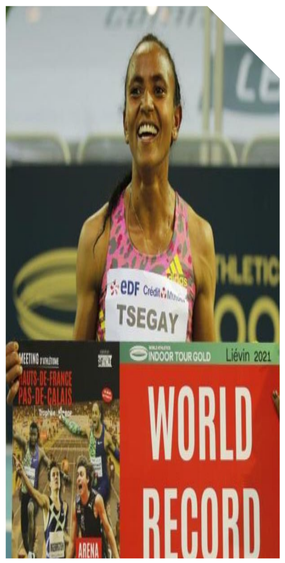

حطمت الإثيوبية جوداف تسيجاي، الرقم العالمي لسباق ١٥٠٠ متر داخل القاعات، بفارق أكثر من ثانيتين في فرنسا يوم الثلاثاء، بعدما تفوقت على لاورا موير صاحبة المركز الثاني، والتي أصبحت أول امرأة بريطانية تنهي هذه المسافة في أقل من ٤ دقائق.

وتفوقت جوداف تسيجاي على جميع المنافسات في فرنسا، وأنهت السباق في٣ دقائق و٥٣,٠٩ ثانية، لتتقدم بفارق أكثر من ثانيتين على الرقم العالمي الذي كان مسجلًا باسم مواطنتها جنزيبي ديبابا في ٢٠١٤.

وتألقت لاورا موير أيضًا، وسجلت رقمًا بريطانيًا بلغ ٣ دقائق و٥٩,٥٨ ثانية، لتأتي في المركز الثاني، بينما احتلت زميلتها ميليسا كورتني برايانت في المركز الثالث بزمن بلغ ٤ دقائق و٤,٧٩ ثانية.

وقالت جوداف تسيجاي «أنا سعيدة جداً بتسجيل رقم قياسي جديد داخل القاعات، كنت أتدرب بجدية شديدة ووضعت لنفسي هدفاً بتحطيم الرقم العالمي داخل القاعات».

تصف لقاءها بالقائد أوجلان بالتجربة العظيمة.. وتدعو لحريته

روناهي/ عين عيسى ـ التقت بالقائد عبد الله أوجلان في تسعينات القرن العشرين في أحد مُعسكرات التدريب في لبنان، لتَبدأ كافة أسئلتها التي اختزنتها بالتَلاشي رويداً رويداً بعد أن رأتهُ ولمَست أفكارهُ عن قُرب، وتصفهُ بأنَّه «القائد المُنادي بمجتمعٍ ديمقراطيٍ حر تَسودهُ الأخوة والعيش المُشترك».

هي الأم صالحة العثمان (في العقد السادس من العمر) تَقطن في مخيم مهجري كري سبي، وهي من الأشخاص القليلين الذين حظيوا بلقاء القائد عبد الله أوجلان في مُعسكرات التدريب التي افتتحها حزب العمال الكردستاني (PKK) في لبنان في تسعينات القرن العشرين.

تَروي: «كُنت مُتواجدة في لبنان ضمن مجموعة كبيرة من سوريا بهدف الاطلاع على أفكار وطروحات القائد عبد الله أوجلان، التي كان يلقيها على المقاتلين في معسكر التدريب».

وتصفها بالتجربة العظيمة جداً، مؤكدةً بأن ما كان يُلقيه القائد من أفكار كانت تُلامسها مباشرة، وتابعت: «بلقاء القائد أوجلان تلاشت تلك التساؤلات التي تَجول في رأسي عن معاناة الشعوب المُضطهدة على يد الأنظمة الرأسمالية المهيمنة...!».

أوجلان.. شخصيَّة مَهيبة وقائدٌ عظيمٌ

وأردفت: عندما وصلنا إلى مَكان المُعسكر قادمين من سوريا كانت الشمس توشك على المغيب، وحضرنا لطعام العشاء أسوةً بالوفود الشعبية التي كانت قادمة للتو، وبعدها تناولنا طعامنا ثم أوينا إلى النوم، وفي اليوم التالي كان المشهد الطبيعي جميل جداً وسط الجبال، والمناظر الطبيعية الخلابة، وبعدما تَناولنا طعامَ الفطور كنا نترقب بلهفة الاجتماع الذي سنلتقي خلاله بالقائد».

مضيفةً بأن شخصية القائد مَهيبة للغاية، وكان يَقف حينها بشكلٍ واثقٍ وسط الحشود الشعبيّة ليَتحدث، وقالت: «كان يَستخدمُ حركتين ملفتتين كان يَتكئف بيديه تارةً، ويضعهما على الطاولة، ويستند إليهما تارة أخرى، وخلال الأيام التي كنا نتواجد فيها ضمن المعسكر التقى بالوفود الشعبية من كل المناطق، كلّ على حدة، ليَتعرف عليهم، ويَتعرفوا عليه عن قُرب».

وتتذكر الأم صالحة جيداً كيف أنها أصرت على حضور كافة الاجتماعات الشعبية الخاصة والعامة، مما كان يُزعج الرفاق المنظمين على حد وصفها لكونها تخالف نظام الاجتماعات المُقرر، وأشارت: «كنت متشوقة جداً للاستماع للنقاشات وتبادل وجهات النظر التي كانت تدور بين الوفود الشعبية والقائد عبد الله أوجلان، وكان يعرض أفكاره وأفكار رفاقه كمعصوم قورمزاغ ومظلوم دوغان، وكان يوازي بين موضوع القضية الفلسطينية والكردية، ويذكر بأن قضيتنا والقضية الفلسطينية واحدة، ومثلما الشعب الكردي مظلوم كذلك الشعب الفلسطيني».

طُروحاته أوضحت الكَثير من التَّساؤلات

وتضيف الأم صالحة بأن طروحات القائد تلامس كافة القضايا العالمية، وتعمل على إيجاد حلول لها، ونوهت: «فأحد الاجتماعات ـ مثلاً ـ سألت امرأة من الحشود الموجودة القائد أوجلان، لماذا يوجد دولة لكافة الشعوب والشعب الكردي يعيش بدون دولة..؟!، فتبسم لسؤالها وأجابها: «أنا أنكر وجود الدولة أصلاً، وأنا ضد السُلطة والعُنف، لذلك يَجب أن نُصلح أنفسنا أولاً، ثم لا يوجد فرق بين كافة الشعوب»، وشدّد بالقول: «إن ما يؤجج المشاكل ويزيد التفرقة والخلافات بين الشعوب هو الدولة والسلطة، وبالتالي يزداد العنف، وتتعمق الخلافات بشكلٍ أكبر».

وتطرقت الأم صالحة إلى وجهة نظر القائد بالنسبة للدولة التركية بالقول: «كان القائد عبد الله أوجلان يوجه رسائل إلى الدولة التركية بوجوب حل كافة الخلافات، وعدم تعميقها، مما سيتسبب بارتكاب مجازر بين الشعبين الكردي والتركي سببه تعنت الدولة التركية، وطلب منها أكثر من مرة مُراعاة الحُقوق المشروعة للشعب الكردي، واحترام الحقوق المُشتركة فيما بينها، وكان الرد من قِبل الدولة التركية هو الاستمرار بسياسةِ سفكِ الدماء، واتباع نهجهم الدموي والإقصائي».

وذكرت صالحة بأن أي شخص قابل القائد شخصيّاً تأثر بأفكاره وبكافة الأفعال التي قام بها، لأنَّه القدوة الحقيقيَّة في سبيل تحقيق الكرامة والعزة والعيش المُشترك المبني على السلام بين كافة الشعوب.

وتستذكر الأم صالحة واقعة حدثت مع القائد أوجلان خلال اجتماعاته وهي أنَّ أحد الصحفيين استغرب عندما شاهدَه يَجلس مع رفاقه من دون أي صفة، حيثُ كان يَتصور بأنَّه يجلس على كرسي فخم، ويحيط به الحرس والمرافقون، فسأله الصحفي: «في حال استشهدتُ أو جُرحت أو حلتْ بك مَلمة من سيَخلفك...؟!، فأجابهُ القائد أبو «كل شخص يَحمل فكري سيَكون (سروك) أي قائد»، وكان يرفضُ رفضاً باتاً أن تُطلق عليهِ ألقاب سلطويّة، وكان يُراهن دائماً على الشعب المُقاوم الصامد الذي يأبى الظُلم، ويرفض ما تفرضه العقليّة السلطويّة التي ورثتها الأنظمة المُتحكمة بالشعوب».

«أفكاره الحرّة علمتنا المُقاومة»

تقول الأم صالحة: «تألمنا كثيراً عندما تآمروا على القائد عبد الله أوجلان، وقد كانت نتيجة تلك المؤامرة تسليمه إلى السلطات التركيّة التي أودعتهُ خلف القضبان لكنها لم تستطع أن تسجن أفكارهُ ونهجه الذي حقق المعجزات رغم دخوله السجون التركية، وفي رسائله تطرقَ إلى هذا الأمر مؤكداً أنه لو كان مع شعبهِ لن تستطيع أي قوة في العالم أن تقوم بما قامت به الدُول المُتآمرة».

وختمت الأم صالحة حديثها بالقول: «رغم ما مر علينا من مؤامرات سنقاوم، وإن كنا في خيمة فإننا سنُقاوم، ونُريد أن نحرر القائد عبد الله أوجلان، وسيتحقق هذا الأمر عاجلاً أم آجلاً، وبالنسبة للمؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان نُطالب المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقيَّة الدولية بأن تُعمل بشكلٍ فعلي على إطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان، وأرى في فلسفتهِ وآرائه نهجاً للوصول إلى حلّ شاملٍ لكافة القضايا العالقة».

مخبز التنور.. يضاف إلى سلسلة مشاريع لتنمية المرأة الريفية

روناهي/ الشدادي - بهدف تمكين المرأة الريفية في المجتمع؛ افتتحت لجنة اقتصاد المرأة في الشدادي مخبزاً خاصاً بالنساء «تنور» حيث يهدف المشروع إلى التمكين الاقتصادي لنساء المنطقة ويدعم الجهود لزيادة الدخل وتحسين ظروف العمل للنساء من خلال إنتاج الخبز وبيعه ليصبح مصدر دخل رئيسي لهنّ.

تسعى لجنة اقتصاد المرأة بالشدادي لتأسيس العديد من المشاريع لزيادة فاعلية النساء الاقتصادية في المجتمع، حيث افتتحت سابقاً عدة مشاريع لتمكين المرأة، مثل مشروع بيت المونة، ومؤخراً مشروع «المخبز» الذي يتميز عن المخابز وأفران المنطقة الأخرى، بأنه مخصص لإنتاج «خبز التنور» وهو نوع من أنوع الخبز الشعبي في الأرياف السورية، ويفضله السكان مع العديد من الأطعمة الشعبية، وذلك بحسب فاطمة العلي إحدى المستفيدات من المشروع.

وحول توضيح فكرة هذا المشروع أكثرتقول منار العليوي الإدارية في «لجنة اقتصاد المرأة» بالشدادي، لـ صحيفتنا «روناهي»، إنهن افتتحنَ المخبز لمساعدة النساء ذوات الدخل المحدود لإعالة أنفسهن وأطفالهن ولتمكين المرأة الريفية وإخراجها من القالب التقليدي الذي حاصرها في قوقعة لا تكون فيها إلا ربة أسرة.

مشيرةً إلى أن مثل هذه المشاريع الصغيرة توفر بيئة مناسبة ومتناسبة مع المرأة الريفية وخصوصيتها، حيث تمكنها من المشاركة في الناحية الاقتصادية لتكون عضوة فاعلة لتطوير المجتمع.

ولفتت منار العليوي بأنهن «كلجنة اقتصاد المرأة وانطلاقاً من هذا المبدأ افتتحن مخبزاً صغيراً لصالح هيئة الاقتصاد.

«تنور» يوفر فرصة عمل لامرأتين، حيث تتكفل اللجنة بتأمين الطحين بمعدل ثلاثة عشر كيساً سعة /٥٠/ كغ للكيس الواحد شهرياً، فضلاً عن تأمين مادة الكاز اللازمة لتشغيل التنور وغيرها من المواد اللازمة لتحقيق استمرار عمل المشروع، وبالتالي تقديم استحقاقات مالية للعاملات».

منوهةً بأن أرباح المخبز في الثلاثة أشهر الأولى تعود بشكل كامل للعاملتين، أما بعد الأشهر الثلاثة يُخصم خمسة بالمئة من الأرباح وأكدت منار العليوي بأن لجنة اقتصاد المرأة تسعى لتوسعة المشروع من خلال إضافة مخبز آخر وإسهام نساء أخريات، لافتةً إلى أنها سعت منذ فترة لإنجاز هذا المشروع ولكن الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة حالات دون ذلك، مشيرةً إلى أنهن يعملن بطاقة إنتاجية تصل لحدود ٥٠٠ رغيف من الخبز وبمعدل ست ساعات عمل يومياً.

الزوبع: حملات قسد ستستمر حتى تأمين المنطقة بشكل كامل

الشدادي/ حسام دخيل ـ أكد القيادي في مجلس الشدادي العسكري صايل الزوبع أن الحملة العسكرية التي أطلقتها قوات سوريا الديمقراطية بالاشتراك مع قوى الأمن الداخلي على مناطق جنوب الحسكة؛ حققت قسماً كبيراً من أهدافها متمثلة بإلقاء القبض على عدد كبير من عناصر الخلايا التي تعمل لصالح مرتزقة داعش في منطقة الدشيشة.

استهداف النساء عمل جبان

جاء ذلك من خلال اللقاء الذي أجرته صحيفتنا معه حيث تحدث بالقول: «إن الحملة العسكرية التي أطلقتها قوات سوريا الديمقراطية جاءت انتقاماً للشهيدتين هند وسعدة اللتين اختطفوهن مرتزقة داعش في الثاني والعشرين من شهر كانون الثاني المنصرم وتم إعدامهن بطريقة وحشية منافية لكل الأعراف والتقاليد».

وأشار الزوبع إلى أن مرتزقة داعش والخلايا التي تعمل لصالحهم جبناء لدرجة الانحطاط، وتجلى ذلك في فشلهم العسكري أمام قوات سوريا الديمقراطية ولجوئهم إلى الاستهداف المباشر لأعضاء المؤسسات المدنية والهادف إلى إضعاف عزيمة أهالي المنطقة من جهة وترهيبهم من جهة أخرى.

وأكد الزوبع بالقول: «استهداف النساء عمل جبان ولا بد من القصاص من مرتكبي تلك الجرائم وهي لن تزيدنا إلا قوة وإصرار، الحملة الأمنية حققت الكثير من أهدافها، حيث تم إلقاء القبض على عدد كبير من المطلوبين والمشتبه بانتمائهم لخلايا تعمل لصالح مرتزقة داعش، فضلاً عن كشف أنفاق سرّية كانت تستخدمها الخلايا في تنقلاتها لارتكاب جرائمهم».

هناك تعاون بيننا وبين الأهالي

وأضاف الزوبع بقوله: «إن النفق الذي تم العثور عليه تم حفره واستعماله في الفترة الأخيرة، حيث لم يكن موجود خلال أول عملية تمشيط أطلقتها (قسد) في العام المنصرم، العملية الأمنية الأخيرة تم التنسيق لها في غاية السرّية والقيام بها بشكل مفاجئ تجنباً لوصول أي معلومات لهذه الخلايا مما يتيح لها الفرصة في تغيير مواقعها والتموضع من جديد».

وأوضح الزوبع بأن العملية الأمنية استهدفت ٦٠ موقعاً للخلايا في منطقة الدشيشة وعلى الشريط الحدودي السوري العراقي، وجميع هذه الأهداف أصبحت في قبضة الجهات المختصة والتحقيقات جارية حتى هذه اللحظة، والقوى الأمنية توصلت لرؤوس خيوط لعملية الاغتيال الأخيرة التي طالت الرئيسة المشتركة لبلدة الدشيشة سعدة الهرماس ونائبتها هند الخضير.

وأشاد الزوبع بالتعاون الكبير الذي حصل بين قوات سوريا الديمقراطية من جهة وبين الأهالي من جهة أخرى، حيث أثمر التعاون بتسهيل عمل قسد للوصول إلى عدة أهداف مطلوبة.

وأردف الزوبع قائلاً: «حصل ارتياح شعبي بعد هذه العملية وهذا ما تبين لنا خلال اللقاء الذي حصل بيننا وبين الفعاليات الاجتماعية والشعبية في الدشيشة، وكان المطلب الرئيسي للأهالي هو تكثيف الدوريات والتشديد الأمني على المنطقة لمنع حدوث أي خروقات تؤدي إلى زعزعة أمن واستقرار المنطقة، ونحن نؤكد بأن الحملات الأمنية لن تتوقف وستبقى بشكل مستمر حتى القضاء على آخر عنصر من هذه الخلايا التي تهدف لزعزعة استقرار المنطقة».

واختتم القيادي في مجلس الشدادي العسكري صايل الزوبع حديثه بالقول: «إن قوات سوريا الديمقراطية لن تتهاون مع أي شخص سوّلت له نفسه بالعبث بأمن الوطن والمواطن».

حفتر: لا يمكن تحقيق السلام في ظلِّ الاحتلال التركي

إعداد/ رفيق إبراهيم ـ أكد القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، على جاهزية قواته لبسط الأمن والاستقرار في ليبيا، وشدد على خروج القوات الأجنبية ومرتزقتها في إشارة إلى المحتل التركي ومرتزقته، وأشار إلى أنه حريص على دعم جهود السلام المبذولة لحل الأزمة في ليبيا، وأنه يدعم العملية السياسية التي تم إنجازها داخل البلاد.

جاء ذلك من خلال مقطع مصور بثه الإعلام الحربي الليبي حيث تحدث فقال: نحن نمد أيدينا للسلام إن رأينا من الآخرين صدق النوايا والأقوال والأفعال، ونحن في الجيش الليبي ملتزمون بالسير في عملية السلام ولكن إن أجبرونا على الحرب فنحن لها، وبخاصة أن المحتل التركي متواجد مع مرتزقته على الأرض الليبية، وعليه الخروج لأن وجوده يزرع الواقع والتفرقة ويغير مسار السلام إلى مسار الحرب.

وأضاف حفتر بقوله: لا بد أن نذكّر المجتمع الدولي بأن عملية السلام والتوصل لحل مرتبط بوجود المحتل التركي ومرتزقته، ومع هذا الوجود لا يمكن تحقيق أي سلام، وهنا لا بد من التذكرة بأننا مستعدون في ظل الإصرار التركي على رفض السلام ورفض مخرجات الاتفاق العسكري والسياسي، إن نخرج هؤلاء المحتلين من أرضنا بالقوة، ونحن لدينا إرادة وإيمان وعزيمة بأننا سننتصر في النهاية.

وكان هناك ترحيب من الجيش الليبي بتشكيل السلطة التنفيذية الجديدة، ومخرجات ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي أفضى للتوصل إلى تشكيل الجسم السياسي الجديد، وفي هذا الإطار أعلنت البعثة الأممية للدعم في ليبيا، فوز قائمة محمد المنفي برئاسة السلطة التنفيذية المؤقتة في البلاد.

وقالت المبعوثة الأممية إلى ليبيا ستيفاني وليامز، إن قائمة "محمد المنفي" فازت برئاسة السلطة التنفيذية المؤقتة الجديدة في ليبيا، وعبد الحميد ربيبة لرئاسة الحكومة، بعد حصولها على ٣٩ صوتاً، مقابل ٣٤ لقائمة عقيلة صالح، إن المجتمع الدولي سيدعم نتائج الانتخابات وسيراقب من تم انتخابه، وعلى الحكومة الليبية المُقبلة أن تحصل على ثقة البرلمان خلال ٢١ يوماً.

ويذكر أن محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي الجديد كان سفيراً لليبيا في اليونان، وكان من الرافضين للاتفاقية التي وقّعت بين فايز السراج والرئيس التركي أردوغان، تلك الاتفاقية التي تم نهب الثروات الليبية من خلالها لصالح المنفعة التركيّة.

محمود: علينا أن نكون سداً في وجه المخططات التي تستهدفنا

أكد رئيس حزب التحالف الديمقراطي السوري في الرقة يحيى محمود، بأن دولة الاحتلال التركي تسعى إلى اقتطاع المزيد من المناطق السوريّة، وجعلها مستعمرات، تمهيدًا لضمها على غرار لواء إسكندرون، وأوضح بأن الجيش التركي المحتل ومرتزقته يرتكبون أبشع الانتهاكات والجرائم في المدن والمناطق المحتلة.

تركيا تضرب بعرض الحائط المعاهدات الدوليّة

جاء ذلك في حديثه لوكالة هاوار للأنباء حيث تحدث فقال: يستمر قصف الاحتلال التركي لمناطق شمال وشرق سوريا، في إطار سعيه إلى اقتطاع المزيد من الأراضي السوريّة، مستغلاً الصمت الدولي حيال جرائمه، تواترت حدة القصف طيلة الفترة الماضية من منطقة لأخرى، وعلى طول الخط الفاصل بين قوات سوريا الديمقراطية والجيش التركي ومرتزقته، وفي الوقت ذاته تشهد مناطق سيطرة المرتزقة في الشمال السوري أبشع الجرائم من قتل وابتزاز ونهب وتغيير ديمغرافي.

وتابع محمود بقوله: تشير الممارسات المطبّقة في مناطق سيطرة مرتزقتها، من فرض العملة التركيّة وتغيير أسماء المعالم بأخرى تركيّة، إلى اعتبار دولة الاحتلال تلك المناطق مستعمراتٍ تابعة لها على غرار لواء إسكندرون، ضاربةً المواثيق الدوليّة وسيادة الدولة بعرض الحائط.

وأشار محمود إلى إن الهجمات التي تتعرض لها مناطق شمال وشرق سوريا هدفها النيل من إرادة الشعب السوري، حيث تركزت تلك الهجمات على المناطق الآهلة بالسكان، والتي خلّفت الكثير من المهجرين، وأضاف: الاحتلال التركي يحاول إعادة الإمبراطورية العثمانية، ورأينا دوره منذ بداية الأزمة السوريّة، حيث يخطط لقضم الأراضي السوريّة على غرار لواء إسكندرون الذي لا يزال محتلّاً.

وانتقد محمود الصمت الأمريكي والروسي بالقول: الإدارة الأمريكية الجديدة لا تزال صامتة، ما أعطى للمحتل التركي المزيد من التمادي والتصعيد في هجماته، ورفع الروس شعار إنهاء الأزمة السوريّة وخلاص الشعب السوري من معاناته وأزمته (كما ادّعوا)، ولكن تبيّن أنهم يفاوضون المحتل التركي على مشاريع في سوريا، والتي لم تنتهِ بعد، مثلاً تسليم عفرين من قبل الجانب الروسي إلى المحتل التركي كصفقة مقايضة مقابل الغوطة الشرقيّة.

وبيّن محمود وقال: نحن في حزب التحالف الديمقراطي السوري نحارب كل أشكال الاحتلال لأي شبر من الأراضي السوريّة، مهما كان هذا المحتل وصفته والشعار الذي رفعه لدخول بلادنا، ونعمل من أجل سوريا خالية من النزاعات، وكافة الجماعات المسلحة التي تمثّل أجندات خارجية ومرتهنة وتخدم مصالحها، وكانت بنادق وبنادق بأيدي هذه الجهات الإقليمية التي تلعب بها وتحركها كأحجار الشطرنج.

وأردف محمود إلى أن «المحتل التركي لا يريد لبلادنا خيرًا بل يريد نهب خيراتها، وهذا ما رأيناه عندما دخل إلى مناطق سوريا، ونهب المُعدات الطبية، والمحاصيل الزراعية والآثار، حتى الأشجار اقتلعها، أما بالنسبة للممارسات التركيّة، فإنها لا تدل على أن تركيا تريد خيرًا لبلادنا، إنما تعتبر هذه الأراضي كجزء منها وتحولها إلى مستعمرات، فعندما نشاهد كل هذه الممارسات بالإضافة إلى تغيير العملة، نجد أنها محتلة وترغب باقتطاع هذه المناطق وضمّها إليها كما اللواء المسلوخ.»

واختتم رئيس حزب التحالف الديمقراطي السوري في الرقة يحيى محمود حديثه قائلاً: «علينا كأبناء شمال وشرق سوريا التكاتف، وأن نجعل من أنفسنا سدًّا منيعًا لإخراج هؤلاء الغازين والمحتلين الذين يريدون اقتطاع مناطق أو ضمان تبعيّتها لهم، ويجب على الشعب السوري أجمع أن يكون واعيًا لهذه المؤامرات وأن يقف في وجه المحتل وتطلعاته، وعلى المجتمع الدولي وخاصة الدول التي قدمت نفسها كضامن للشعب السوري، بأتخاذ دور فعل في إخراج المحتل التركي من الأراضي السوريّة بناءً على القرارات الدولية المعنية».

انبعاث داعش في سوريا... اللغز المحير

عبد الحميد توفيق (كاتب)

لا يستقيم النظر إلى النشاط اللافت لتنظيم داعش الإرهابي أخيراً على بقعة جغرافية سورية بعينها من زاوية حادة، أي من زاوية ضيقة تقتصر على المربع الذي يتحرك في نطاقه، ولا تبدو قراءةُ نشاط خلاياه في منطقة صحراوية تربط وسط وغرب سوريا بجنوبها منطقيًا إذا ما اقتصر على جانبه الميداني الدموي وعملياته في الكر والفر، ثم الذوبان في متاهات صحراء منبسطة ومترامية الأطراف، لأن من شأن هكذا قراءات حجب خفايا بقية أضلاع الدائرة التي تُشكّل تنظيم داعش الإرهابي بين ثناياها ومنحنياتها قبل أكثر من ست سنوات تحت اسم ظل إشكاليًا وسيبقى مثيرًا للاستفهام.

ولا يستقيم هذا النظرُ أيضاً إذا ما غفلنا أو تغافلنا عن «دويلة الهول»، جنوب شرق محافظة الحسكة السورية بدلالاتها الرمزية، تنظيميًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا، وسياقات مستقبلها ومصير قاطنيها المؤقت كما هو مفترض، وهي التي تضم مئات العائلات والأسر «الداعشية»، نساء وأطفالاً، من جنسيات معظم قارات الكون اعتقلوا في سوريا والعراق، معظم الدول العظمى وكذلك الإقليمية تناوبت على إطلاق التصريحات والمواقف التي تجزم بنهاية التنظيم على أرض الواقع بعد تجييش بري وبحري وجوي دولي، ومعارك خيضت ضده طحنت البشر كما الحجر في أماكن سيطرته حينها، وأفقدته جميع إمكانيات وأدوات الفعل والقدرة على الفعل وفقًا لادعاءاتهم كافة، لكن إعلانات تلك الدول تركت الباب مواربًا بتضمينها تحذيرات لا تخلو من إثارة حول خطر تحول أفكار التنظيم الإرهابية إلى ثقافة ونهج كامن لدى فلوله في غير بقعة جغرافية من العالم؟ وهذا ما حدث فعليًا ولكن على نطاق ضيق جداً بدا أقرب إلى النزعة الفردية منه إلى نهجٍ وممارسة واعية.

قد يكون هذا الطرح قابلًا للنقاش والتمحيص بدرجات متفاوتة قياسًا إلى تفاوت مستويات الوعي السياسي والاجتماعي والثقافي للمجتمعات التي يمكن أن تكون هدفًا لاحقًا لغزو فكري من قِبل داعش، وفي حالةٍ واحدة لا ثاني لها ألا وهي امتلاك فلول التنظيم الإرهابي منصات ومناهج وبرامج وأدوات تتيح لهم التغلغل في المجتمعات المستهدفة على نطاق علني صريح وواضح. وهذا ما لا يمكن توفره على أرض الواقع، باستثناء مواقع التواصل الاجتماعي، وهي قيد الضبط والرقابة الصارمة على جميع الصعد والمستويات رغم الإمكانات الكبيرة التي تمتع بها تنظيم «داعش» إبان سيطرته على عدد من المناطق السورية والعراقية لفترة محددة، وكشف حينها عن مهارات فائقة في بعض الجوانب التقنية والتكنولوجية ووظفها لخدمة آلته الإرهابية والإجرامية ضد المجتمعات التي هيمن عليها، وسلب منها حريتها وكيانها ووجودها ومستقبلها قبل حاضرها.

يطرح انبعاثُ داعش في سوريا وتواترُ عملياته الأشبه بالكمائن وعمليات القنص، بعد مرور سنتين ونيف منذ هزيمته، عددًا غير محدود من الأسئلة حول حقيقة وجوده وماهيّته، وحول مواقع تموضعه في عدة مدن سورية متداخلة الحدود عبر الصحراء، وما إذا كان لا يزال يمتلك القدرة على التحرك في وضح النهار أحيانًا دون رصد أو ملاحقة أو مجابهة؟ كيف تمكن هذا التنظيم أو ما تبقى من فلوله، من ترتيب أوراقه الهجومية في مناطق صحراوية منبسطة خاضعة للمراقبة بسهولة جواً وبراً؟! من هي الجهات التي تغذي داعش بالاحتياجات والدعم اللوجيستي والمعلومات الدقيقة التي يبني عليها خططه الهجومية المباغتة؟ هل تحوّل هذا التنظيم الإرهابي إلى أداة تنفيذية بيد بعض القوى المنخرطة في الأزمة السورية تحركها تبعًا لبوصلة مصالحها؟ هل ما يقوم به داعش رسائل من تلك القوى للإيحاء بأن سوريا أبعد ما تكون عن ضفاف الاستقرار والخروج من عنق الزجاجة؟ لماذا لا يسارع التحالف الدولي الذي تشكّل قبل بضع سنوات خصيصًا لمحاربة التنظيم على أرض العراق وسوريا، وحقق نجاحًا ملموسًا على صعيد القضاء على التنظيم لكن دون استئصاله، إلى إعادة العمل والتنسيق مع الدول المعنية به للإجهاز على ما تبقى من مسلحيه؟ لماذا لا يجري تشكيل مجموعات مسلحة من قوات الدول الموصوفة بالحليفة للدولة السورية (روسيا وإيران) لدعمها بالتصدي لداعش، أو لشن حرب واسعة مشتركة لاستئصال فلوله من مربع جغرافي سهل الاختراق، نظراً لأنه أرض منبسطة من جانب ويمكن تطويقها بسهولة من جهات أربع متاخمة لأماكن اختباء مسلحي داعش المفترض من جانب آخر؟

بقدر ما تتسع الأجوبة لتوضيحات فإنها من دون شك لا تستطيع القفز فوق واقع المصالح والأجندات المزدحمة في سوريا وعلى سوريا، تارة تتقاطع وتارة تتعارض في ظل غياب مسارات فعلية وعملية لوقف النزيف السوري الذي يشكل نافذة لتنظيم داعش ولغيره من القوى المتربصة بالوطن السوري، كي تتسلل كلما سنحت لها الفرصة وتوحي بأنها لا تزال ساحة لتصفية الحسابات بطريقة أو بأخرى.

رسائل تنظيم داعش الإرهابي على الأرض السورية تشير إلى وجوده وبقائه وقدرته على العمل، وإن كان بأساليب الكر والفر في تنفيذ عملياته الإجرامية، وهذا يتطلب إعادة قراءة للحسابات والأولويات مرة أخرى، ويجب أن تكون الحكومة السورية معنية قبل أي أحد، إضافة إلى بقية اللاعبين الإقليميين والدوليين كونهم معنيين بتبعات مخاطر استفحال نهج داعش الإرهابي على مصالحهم وبلدانهم. إن مواجهة التنظيم انطلاقاً من مقاربات جديدة لا بد أن تلتقي مع طبيعة الظروف الميدانية التي تتحرك في مضمارها خلاياه النائمة من جهة، وقطع خطوط إمداده وتحديد الجهة الراعية والداعمة لعملية انبعاث هذا التنظيم الإرهابي مجدداً من جهة أخرى.

هل باتت ليبيا على الطريق الصحيح؟

عبد السلام زاقود (كاتب ليبي)

لا يضيف جديدًا القول بأن كافة الليبيين تابعوا عن كثب وراقبوا بجدية تامة الحوار الذي جرى مؤخرًا، ويحدوهم الأمل بأن يضع الحوار حدًّا للتمزق والتشرذم اللّذين تعيشهما البلاد على مدار العقد الأخير، وحيث إنه قد فاض بالشعب الليبي المكيال مما يتعرض له الوطن، فلم يعد البحث عن الكمال مُجديًا، بعد أن تقلّصت طموحات عموم الليبيين وتحوّلت من البحث عن القيم المُطلقة كالحرية والديمقراطية إلى الرضا بتأمين أبسط الخدمات وأحقّ الحقوق. وتجدر الإشارة إلى أنني أتشارك الهمّ الليبي مع كل النُخب الليبية، بل وسعيت جاهدًا بمشاركة المثقفين إلى الإسهام في ترميم جراحات الوطن حين كتبتُ كتابي عن مسار المصالحة الوطنية والسلم الاجتماعي سنة ٢٠١٢، ورأيت أنها السبيل الوحيد لوضع نهاية وحدّ لنزيف الدم الليبي، وبتّ منذ ذلك الحين معنيّاً بهذا الملف أيما اعتناء.

وها قد أفضى الحوار الليبي إلى تشكيل مجلس رئاسي وتسمية رئيس للحكومة مما جعل السؤال يتلجلج في خلدنا حول ما يمكن أن تؤول إليه تلك المخرجات! وفي هذا الباب لا أذيع سرّا بأنني أحمل مشاعر مختلطة وأفكارًا متضاربة، فلغة السياسة تمنعني من الإفراط في التفاؤل، وحب الوطن يُجبرني على تمني التوفيق بل والدفع بعجلة الإصلاح إلى الأمام.

إن الإشادة بالحوار الذي جرى مؤخرًا بجنيف واجب حين نُدرك بأنه ولأول مرة منذ ما شهدته البلاد في سنة ٢٠١٢، تكاد تكون جميع أطياف المجتمع الليبي مُمثلة ولها صوتها، وقد ارتقت بالصراع والتنافس من ميدان الحرب إلى ميدان السياسة وأدركت أن الحجة والبرهان أعظم الأسلحة التي يمكن حملها والتزوّد بها، ولكن هل انتهى الأمر عند ذلك، أم أن الأمر مجرد بداية لما هو أهم؟

إن انتهاء الحوار المشار إليه، والخلوص إلى مجلس رئاسي وتسمية رئيس للحكومة، ما هي إلا بداية لمسؤوليات جمة وأعباء ثقيلة؛ فمهمة تشكيل الحكومة، ثم تعاطي الحكومة مع عديد الملفات العالقة ومراعاة الأولويات وتجاوز التحديات والعراقيل، هي مهام لا يمكن بحالٍ الاستهانة بأهميتها وحساسيتها في الآن ذاته.

وحتى لا نُتهم بالتشاؤم فالحديث عن التحديات التي تنتظر الحكومة الليبية، ينبع من حرصنا على النّصح والتنبيه على مواطن العطب التي نزعم بأن معالجتها سيكون لها الأثر الكبير في وضع العربة في موضعها السليم، وتوجيه ليبيا إلى الاتجاه الصحيح، ولا أحسب أنه يعزب عن بال الحكومة أهمية ملف المصالحة الوطنية الشاملة، الذي يستمد قوّته وأهميته من استتباب الأمن وبسط نفوذ الدولة على كامل التراب الليبي واحتكار المؤسسة الرسمية للردع أو العنف المشروع بتعبير ماكس فيبر.

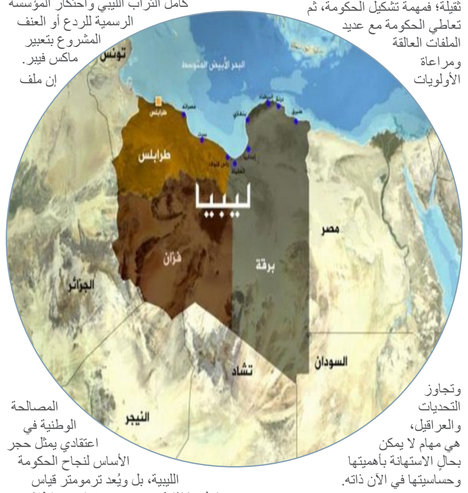

إن ملف المصالحة الوطنية في اعتقادي يمثل حجر الأساس لنجاح الحكومة الليبية، بل ويُعد ترمومتر قياس فاعليتها إذا شرعت ودون تراخٍ في إطلاق سراح الأبرياء، عملاً بالقول المأثور «إن العدالة يؤرقها وجود سجين بريء أكثر من وجود مائة متهم حر».

فضلاً عن ذلك فإن السياسة باتت تخضع للاقتصاد خضوعًا صريحًا، وبالتالي فإن الاهتمام بدخل المواطن الليبي ومستوى معيشته وتوفّر السيولة بيده، لهي مسائل من شأنها تنمية مستوى الرضا على أداء الحكومة، ويكون سببًا من أسباب دعمها ومعاضدتها.

إن الإشكاليات العالقة كقضية الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، ونقص الطاقة بتنوّعاتها المختلفة، وغير ذلك من الخدمات المُلِحّة بصورة آنية؛ جميعها تمثّل حقيقية حُسن نوايا الحكومة ورغبتها في تقديم الأفضل.

وختامًا، فإن الحكومة الوليدة هي أشبه بحكومة أزمة، ولا شك أنها ستعمل في بيئة أزمية، مما يتطلب مضاعفة الجهد والاهتمام المباشر بمتغيّر الزمن باعتباره مفتاح الأداء، وتهيئة المناخ السياسي لعمليات سياسية سلمية، وتنافسات تنأى عن العنف وتبتعد عن الصراعات، كي يصل الليبيون لطموحهم المشروع بقيام دولة ديمقراطية يحيا مواطنوها بكرامة ومستوى معيشي مقبول ولائق.

وهنا أدعو إلى دعم هذه المخرجات من منطلق إيقاد الشموع وتجاوز لعن الظلام وافتراض حُسن النية، حيث التمثيل لليبيا الواحدة، والعمل على الحفاظ على وحدتها وتطوير الإرث الوطني على مختلف المجالات، وعلى الحكومة المرتقبة تحمل مسؤوليتها أمام الشعب والتاريخ والوطن، في اغتنام هذه الفرصة لوضع ليبيا على الطريق الصحيح، وطرد المرتزقة والمحتلين الذين نهبوا خيرات الشعب الليبي.

روناهي القاهرة... ضياء روج أفا

اللجنة العربية لحرية أوجلان

رجائي فايد

تصاعدت الكراهية المصرية من الأطماع التركية المتزايدة. ونهمها في قضم الأراضي العربية (الشمال السوري، وليبيا، والبحر المتوسط). كما أدى خطابها الخاص بالعثمانية الجديدة إلى إحياء ذكريات مصرية مؤلمة عن فترة الاحتلال العثماني لمصر.. في هذا السياق شهد معرض القاهرة الدولي للكتاب في السنوات الأخيرة، عدة ندوات هامة حول هذه الحقبة المظلمة. كما أعيدت طباعة عدة كتب ترائية مصرية تسجل ذلك. من أهمها كتاب (هز القحوف في شرح قصيدة أبو شادوف)، والذي يسجل بؤس حال الفلاح المصري في عهد الاحتلال العثماني. كما تعددت الكتابات الصحفية وبرامج (التوك شو) عن حنين العودة التركية للعثمانية الجديدة. وما يشكل ذلك من خطر على مصر والمنطقة. وكانت مسألة المطالبة بحرية المفكر عبد الله أوجلان حاضرة في كل تلك الفعاليات. وقد كان من الضروري أن تتحول تلك الفعاليات إلى عمل مؤسساتي. وتأسيس لجنة تضم تلك الفعاليات المتصاعدة. وكانت هذه اللجنة. والتي بدأت فكرتها بحوارات بين أربعة من النخب الثقافية المصرية. اتُّفق على إطلاقها تحت اسم (اللجنة المصرية للإفراج عن عبد الله أوجلان). وبدأت اجتماعاتها التشاورية حول كيفية العمل. انطلاقاً من فكرة أنه ليس من الملائم مصرياً أن يقبع هذا المناضل الكبير في السجون التركية لأكثر من عقدين من الزمان. وتصمت إزاء ذلك أكبر دولة عربية. وتمت الاتصالات مع النخب السياسية والفكرية المصرية الأخرى بشأن الانضمام لهذه اللجنة مع شرح أهدافها حيث لاقت الفكرة ترحيباً.

ما أسفر عن تزايد عدد المنضمين إليها بل تخطت الحدود المصرية. حيث كان لها أصداء عربية طالبت الانضمام إليها. وتبين لأعضاء تلك اللجنة أن مسألة حرية أوجلان هي مطلب عربي أيضاً (لأننا شركاء في كل شيء). ومن هنا تم تعديل اسم اللجنة من مصرية إلى عربية. خصوصاً وأن هناك لجاناً أخرى عالمية تبنت المطالبة بحرية عبد الله أوجلان. وتم التواصل مع بعض تلك اللجان الدولية للاستفادة المتبادلة وإمكانية التنسيق. الذي يخدم أهداف الجميع.

ورأت اللجنة العربية أن مسألة اعتقال أوجلان والزخم الإعلامي المصاحب. يجب توظيفه لهدف آخر وهو تسليط الضوء على معاناة شعب مقهور هو الشعب الكردي. لذلك نشط أعضاء اللجنة لجمع كل ما كتب عن القضية الكردية عربياً. سواء أكانت مقالات أو كتب أو رسائل جامعية. قدمت في هذا الشأن. ثم قام أعضاء اللجنة بعرض تلك الكتابات للقارئ من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وقد يتصور البعض أن الكلمة التي لا يصاحبها فعل على الأرض لا قيمة لها. وهذا أمر يتجاوز الحقيقة. فالأصل في كل فعل هو الكلمة. وكمثال على ذلك مدينة (فوسالتو) الإيطالية قررت منح المواطنة الفخرية للزعيم (أوجلان). وأسفر ذلك عن احتجاج تركي. ومن المقرر أن تتصاعد فعالياتها لتتوج باحتفال يليق بالحدث. وفي منتصف شهر شباط حيث يكون قد مر ٢٢ عاماً على بقاء المفكر أوجلان الجسد خلف القضبان. في حين أن أوجلان الفكر قد عجزت السلطات التركية عن سجنه. فها هو يحلق بموسوعته الفكرية بعيداً عن قضبان السجون. ويضيف إلى ما أنتجه الفكر الإنساني من نظرية فكرية جديدة بات لها مكان متميز في أروقة الجامعات ومراكز الفكر العالمي.

المعرفيون والأحزاب الشمولية

ريبر هبون

إن المعرفيين يرون في الأخلاق المبدأ الأقصى في فهم المعرفة التي هي تمجيد للمحبة الناتجة عن الحب كَرَب كل قيمة أخلاقية، وهم يرون في الأخلاق التي تنتهجها الأحزاب الشمولية قوانين وثنية غايتها تفريغ محتوى الفرد العضو وجعله إنساناً مجرداً من كل إرادة معرفية أخلاقية، ليكون كائناً طيعاً وديعاً يقبل على مبادئ الحزب بآلية وخضوع دون أن يسمح لنفسه بالشك من أي مبدأ يعتبره مثالاً خالداً متطوراً دوماً، لذا تعمل الأحزاب الشمولية على تفريغ محتوى أفرادها وأتباعها من الإرادة المعرفية والحب الطبيعي وجعلهم يؤمنون أن لا أخلاق فوق أخلاق حزبهم وأن لا حرية خارج الحزب، وبذلك عملت الأحزاب على طعن الأخلاق العليا والإرادة المعرفية وعملت على سحقها رويداً رويداً عبر طرح أنموذجات خاوية مثل: الانسان الحزبي المستقيم، الحزبي القومي، الحزبي الثوري، الحزبي الاشتراكي، الحزبي الليبرالي، الديني، الأممي، وغيرها من قوالب شمولية جامدة غير قابلة للحركة، لذا نتأمل الهيكلية الشمولية فنجدها الأنموذج الأكثر انغلاقاً ومركزية عبر التاريخ، حيث أن الفرد الحزبي الشمولي فرد طيّع وخاضع ومنظر، والمرأة في الحزب حين تتخلى عن قيمها الشخصية شكلاً لأجل الحزب امرأة بمنتهى الالتزام والطهارة بذريعة أن حرية الفرد تنتهي بحرية المجتمع، فهي تصل لدرجة أن تهب كل شيء لتبلغ دور المومس والجاسوس الخاضع، هكذا تنهج الأحزاب الشمولية بتسويق الإنسان وتعليبه ليصبح آلة، كون الشرف الروحي والمادي وفق منظور الأتباع يكمن في الحزب لا في الأفراد وما لهم من حقوق وخصائص وما عليهم من واجبات معرفية حتى حين انتحر زوج ابنة كارل ماركس قال لينين أحد زعماء الاشتراكية المشيدة مستنكراً انتحاره معبّراً:

«فالمعايير الأخلاقية تلاشت تدريجياً في سياسة التنظيمات الشمولية وعبر تعاطيها الرديء مع شعوبها, حيث تتوهم تلك السياسة أنها بالفعل سوف تحول جماهيرها إلى أمد بعيد لمريدين كسالى الذهن، وما تلبث أن تزيد من أعدائها الداخليين».

فالعقلية الشمولية مستترة وراء غايات ومصالح معينة لا يستفيد منها سوى الفئة العليا المديرة لهذه المنظومة الازدواجية ممن يتزعمون المسؤولية، تغطي أفعالهم السرية المتقنة، فالفئة العاملة في الحزب تعمل في الغالب بلا مقابل والفئة المديرة فئة انتهازية تعتاش على الابتزاز وعمل الفئة العاملة وإن المصلحة والأيديولوجيا تعملان على إفقار ذهنية العضو الحزبي وجعله بلا إرادة خدمة للأخلاق الوضعية النسبية التي يعتبرونها قيماً تأليهية غير قابلة للنقاش والنقض، لأن ذلك يؤدي إلى الخروج والانحراف بمجرد الجدل والاختلاف في الأيديولوجيا، فإرادة الفرد تتلخص في حماية المصالح الحزبية ليس إلا، وتقويض للانتماء الإنساني، لذا كانت معظم الفئات المتحزبة تدافع عن عمى وتمجيد حماية للجهالة والتخلف مستغنية عن العقل الناقد والحوار البناء والجدل الذي يجعل العقل خلية ناشطة تقدم الجديد في مختلف الميادين والمستويات, فالمعايير الأخلاقية تلاشت تدريجياً في سياسة التنظيمات الشمولية, وعبر تعاطيها الرديء مع شعوبها, حيث تتوهم تلك السياسة أنها بالفعل سوف تحول جماهيرها إلى أمد بعيد لمريدين كسالى الذهن, وما تلبث أن تزيد من أعدائها الداخليين, فتنشر في أوساطها أسواق الرقيق, حيث يلجأ هؤلاء الأتباع للارتزاق داخل صفوف التنظيم حتى يتآكل الهيكل وتتصدع الأبنية, وتتشتت الأدوار القيمية داخل الجماهير, وتعم مشاعر انعدام الثقة في المجتمع, ولاشك أن الخاسر الحقيقي هو المجتمع حيث يبرز كفئات في خضم هذه الفوضى الارتزاقية.

فالغاية المثلى للإنسان والتي يجدر أن يراها وأن يتمثل بها كتمثله للمجد والقوة هي في المعرفة المنظمة، لأن موديل الجماعة المتحزبة لم تكن إلا خدمة للفئة القليلة المنتفعة، لذا فهذه الفئة تقتات على حساب القسم المحافظ على الحزب ومبادئه حيث أن الجماعة عموماً فئتان:

- الفئة الرصينة المتمسكة ببنيان الحزب ومبادئه، وهذه الفئة تتعرض لأقسى الضغوطات من التهديد بالتصفية أو إنزال الرتبة والمكانة التنظيمية إلى نسب التهم لها بالخيانة والتشهير أو النفي.
- الفئة الطفيلية التي تجد في الحزب امتيازاً

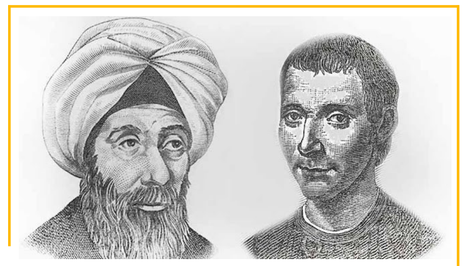

«فالمعايير الأخلاقية تلاشت تدريجياً في سياسة التنظيمات الشمولية وعبر تعاطيها الرديء مع شعوبها, حيث تتوهم تلك السياسة أنها بالفعل سوف تحول جماهيرها إلى أمد بعيد لمريدين كسالى الذهن, وما تلبث أن تزيد من أعدائها الداخليين».

يكفل لهذه الفئة مصالحها المادية الانتهازية فالنمطية الحزبية الناتجة عن شكل الحزب وطريقة تعاطيه هي من ضروب الجهالة والانغلاق والتشتت، فالمعرفة تسعى بالإنسان نحو التنظيم الفطري الطبيعي.

المعرفيون يعيشون وجودهم لأجل المعرفة، لأنهم يجدونها رسالتهم الطبيعية، التي لا يمكن لمستغل جاهل أو حاقد أن يستغلها، فلا يمكن أن تكون هنالك أصولية معرفية في حين يمكن أن تتحول الأديان إلى أصولية ويتزعمها أصوليون، ولا يمكن للمعرفة أن تتأطر لتصبح كالفكر القومي العرقي أو الجغرافي، وأن تسودها الشوفينية والعنصرية التي تعم التنظيمات الحزبية القومية والأممية، أو السلفية الدينية، لأن المعرفة بحالتها الطبيعية ارتقاء وسمو بعيد عن سلطة القوميات والأديان والمذاهب والأعراق، فالدين في حالته الطبيعية المعرفية صلة الإنسان الأخلاقية بالآخر تمثلاً بالله، أي الحب.

والقومية في حالتها الطبيعية المعرفية ارتباط الفرد بالجماعة لأجل بقاء الخصائص والقيم والعادات واللغة والتاريخ، والمعرفة لا تلغي هذه الخصائص والمثل المشتركة لأنها تمثل الأرضية المجتمعية لتطور المجتمعات وفقاً لوعيها وارتقائها إلى المعرفة.

فالمعرفي يرفض التلاعب بالأديان لأنها تمثل صلة الروح بالسماء، كما ترفض الشوفينية القومية لأنها تشويه للحقائق وتقزيم دور الجماعات المجاورة التي تتعايش معرفياً على سطح الوجود لأجل تطوير الخصائص وإنعاش الحياة الحرة، فالمعرفة أساس منشأ الأفكار النظيفة فهي تجعل الإنسان يقبل على الحياة عن إدراك ونضج.

إن «الحزبياتية» تجعل الإنسان مفتقراً إلى جو الحرية الخالصة ويبقى أسيراً للمعارف التي تعارف عليها أصحاب العقيدة المنحصرين في جزئيات القضايا.

فالمعرفة هي إعادة قراءة لمختلف القضايا الجوهرية التي تؤسس لعلاقات أفضل، لأجل نهاية عهود الاحتقان والاضطهاد القومي الأناني الذي قضى على الأواصر المدنية السامية وقوض الحياة الإنسانية.

والمعرفيون يرون الأخلاق في صلب المعرفة، ويرون في الحقوق والواجبات الاجتماعية للإنسان أسساً رفيعة لأي بناء معرفي يؤدي لتحقيق أقصى درجات السعادة والخير للإنسانية في ظل وجود يزدهر ويتألق، وجود يقدسه المعرفيون، يرونه الحياة الضامنة لرفاهية الإنسان وتحرره من أدوات صناعة الموت والتلوث والعنف الدموي.

فالمعرفة الطبيعية إشباع تام في ظل التنوع الذي تفرزه الجماعات المختلفة التي تدين بالحقوق وتقر بالواجبات التي تقتضيها الطبيعة الفطرية المتآلفة في ظل الوجود.

المعرفيون يجدون في قيمة الحق باباً مفصلياً لفهم مفهوم الانتفاضة المعرفية لاسترداد الحق في التمتع بالوجود والتحرر من سيطرة الجهلاء، ودعت الحاجة للمعرفة لأجل تحقيق هدف الحب وهو سبر المعرفة لأجل حماية الإنسان مما يستدعي القهر الذي تسببه أنانية الأفراد، فالأنانية وباءٌ يستفحل بالإنسان في تسرب الضعف فيه، وضرب من ضروب الجهالة والعمى وتشويه لجمال الوجود وقدسيته ونكرانٌ للحب الذي ينير للإنسان سبل ومدارك التمتع بالسعادة في تحقيق رسالة المعرفة.

إن عبء المعرفيِ ثقيلٌ لأن تكامل الحب والعلم رسالة أولى ملقاة على عاتق المدرك والمتأمل، فهو وحده يستشف الجمال وقيمة الخير والحق ويعمل على حماية الوجود والحب من خلال بحث الذات عما يجعلها تسمو أمام الوجود المتقن. وصراع الإنسان مع الجهل طويل مرير وبتكاتف المعرفيين واتحادهم تكمن القوة القادرة على خلق الإبداع بتواصل وخرق الوثن القائم في تركيبة الحزب الشمولي ومقاومة منظومة الجهالة المتفشية فيه، والإحساس العالي بجمال الوجود من خلال الوطن وضمان تمتع مكوناته بأقصى حقوقها، فالوطن وجود والوجود الشامل هو وطن المعرفيين الكبير.

إزالة الحاجة والعوز عن المنكوبين والعناية بهم واجب معرفي إنساني محض، كي يعيش أبناء الوجود دون جوع، والمعرفيون لا يُعنون بمفاهيم توزيع الثروة أو الاشتراكية فهي ليست سوى مفاهيم طوباوية حالمة، لكنهم يؤمنون بانتفاء الجوع والتشرد كشبح يخيم على ضحايا العنف والكوارث البيئية.

المعرفيون يرتقون في طلبهم للمصالح بمستوياتها وأشكالها، فالمعرفة هي المصلحة العليا التي يتنافس المعرفيون عليها، وبذلك فالنمطية الحزبية الناتجة عن شكل الحزب وطريقة تعاطيه هي من ضروب الجهالة والانغلاق والتشتت، فالمعرفة تسعى بالإنسان نحو التنظيم الفطري الطبيعي.

محنة الجبل

أكرم محمد

أرواحنا تاهت
من ضجيج الموت
زاوية العدم وطقوس اللانهاية
صرخة الأحزان
أيها المحتل الغاصب
يا طغاة النفاق
أيها المتآمرون على نعشي
أيها الصمت الملوث بالخيانة
يا متاهة الوجود الخادعة
تضرعي يا ذات أنوار (أفيستا)
ويا (أهورا ماذدا)
استفق أيها الثور المجنح
إنه السواد
الجبل أسود
السماوات سود
والليل ينوح في غابة الأحزان
العواصف، الضباب
الينابيع جفت
والشمس آفلة بمرقد النار المقدسة
يتجرع (كاوا) الموت
تحت زلال سيوف الطغاة
قطعان الماموث تعبث بمملكة الجبال
ورسائل جلجامش تعانق النسيان
سقط القناع عن القناع
لم يبق غير اليد الطاهرة
يا آلهة المذابح المقدسة
أيها الألم
الذي يشرب من دمي
ارقد بسلام في عالم الأموات
سكينةُ روحك
وغصة الأخوة المريرة
آه.. ؟!
يا تاريخ سومر وميتان وميديا
يا نحت الحجر
ويا أسطورة الطوفان
يا عذابات (النيروز) وشعلة الحرية
يا سفاح الدم الطري
ويا أعوان السجان
يا جرحي المسافر في متاهة روحي
يا أضحية وقرابين
المعابد المقدسة
سيوفنا مسلولة..
من ينبوع لاش العظيم
دماونا مروية
بدجلة والفرات
والخابور يسري في العروق
نحن (ميزوبوتانيا) ولحن زرياب
الخلود
نحن عربة (الكوتي)..
من الجودي إلى فينيق
نحن رسائل الحريق
من مهاباد إلى كركوك
نحن لغة الطير وخاتم سليمان
تعاليم الأبجدية...
وأولى القراءات
ألواح الهداية
وآخر الكتابة.

في عفرين... تضييع الحقوق باسم «رد الحقوق»

حلب/ رامان آزاد ـ أوجد الاحتلال التركيّ في عفرين المحتلة جهازاً ملحقاً باسم «لجنة ردّ الحقوق والمظالم» تضم في عضويتها متزعمي المرتزقة ممن يمارسون الانتهاكات ويستولون على أملاك أهالي عفرين الكرد، ولكنه روّج لدعاية كبيرة لعمل هذه اللجنة الصوريّة التي تعمل على تجميل صورة الاحتلال، فيما يهدد المرتزقة الأهالي إن عرضوا شكاويهم على اللجنة.

تثبيت المظالم وشرعنتها

تواصل لجنة ما يسمى «رد الحقوق والمظالم» التابعة للائتلاف الإخواني، مهمتها التي شكلت من أجلها، في شرعنة الانتهاكات وتثبيت المظالم بحق المواطنين الكرد، فيما كان اسمها لمجرد الدعاية وتجميل وجه الاحتلال القبيح والمرتزقة التابعين له.

قامت لجنة ما يسمّى «رد الحقوق» بزيارة ميدانكي قبل أسبوع، واجتمعت مع الأهالي الذين قدموا بعض الشكاوي حول أوضاعهم المعيشيّة، إلا أنّ كلّ منْ تحدث بشكوى يتم تهديده حالياً. وتمحورت الشكاوى حول جملة الانتهاكات وأعمال التضييق على الأهالي مثل قطع أشجار الزيتون، ورعي الأغنام في حقول الزيتون، وأعمال السرقة العلنيّة وكذلك الضرائب التي يفرضها المرتزقة على أهالي القرية. وتتقاسم ثلاثة فصائل للمرتزقة السيطرة على بلدة ميدانكي، وهي (الجبهة الشامية، السلطان مراد، صقور الشمال).

وفي سياق متصل بعمل لجنة ما يسمى «رد الحقوق» التي أصدرت قراراً قبل مدة يقضي بإزالة كل المقرات العسكرية من مدينة عفرين، إلا أن مقر مليشيا السلطان مراد المسيطر على شارع التلل يواصل أخذ الإتاوات من المحلات الكائنة في شارع التلل والشوارع المجاورة، ويفرض المرتزقة على كلّ محل ١٠ آلاف ل.س شهريّاً، علماً أن المنطقة تضم أكثر من ٢٠٠ محل تجاري.

منع الأهالي من العودة إلى بيوتهم

وفيما يتصل بالاستيلاء على أملاك وبيوت المواطنين الكرد، ذكر موقع عفرين بوست بأن أكثر من ١٣٥ عائلة من أهالي بلدة بلبله الكرد وقراها يسكنون منازل مستأجرة في مدينة عفرين بسبب منعهم من العودة إلى بيوتهم في مركز الناحية وقراها، من قبل المرتزقة، ولذلك بقيت تلك العوائل في مدينة عفرين حتى تاريخه، فيما تم الاستيلاء على البيوت من قبل المستوطنين المستقدمين من محافظة حمص، وكان ضمنهم ما لا يقل عن نحو ٦٠٠ عائلة تركمانيّة، إضافة لمستوطنين من بلدة حيان.

اختطاف ستة مواطنين كرد

اقتحم مرتزقة «سمرقند»، الجمعة ٢٠٢١/٢/٥، قرية كفر صفرة بناحية جندريسه/ جنديرس واختطفوا خمسة مواطنين من أهاليها، ولم تعرف بعد التهمة الموجهة إليهم. والمواطنون المختطفون هم: (أحمد حسن مامد، حسن حسين حاس، مراد سيدو خلو، عبدو محمد مجيد، محمد خليل مراد).

والجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها المواطنون للاختطاف، فقد سبق أن أختطفوا لأكثر من مرة ودفعوا فديات مالية في كل مرة مقابل الإفراج عنهم.

اختطف مسلحون من جماعة «ديان» المنضوية في صفوف مرتزقة «لواء صقور الشمال» الخميس ٢٠٢١/٢/٤، في قرية دراقليا بناحية شرا/ شران، المواطن الكردي محمد محمد زيبو (٧٠ عاماً) وابنه عمر زيبو (٢٥ عاماً)، بسبب رفض المواطن محمد دفع الإتاوة المفروضة عليه (تنكات الزيت)، واتهموه بالتعامل مع الإدارة الذاتيّة.

إتاوة على الماشية

فرض مرتزقة «الوقاص» المسيطرين على قرى (سنارة – أنقلة – هيكجة – مروانية تحتاني – مروانية فوقاني) التابعة لناحيتي شيه وجنديرسه، إتاوة (ضريبة) ماليّة قدرها ٥٠ ليرة تركية عن كلّ رأس ماشية يمتلكها المواطنون الكُرد دون أن يشمل المستوطنين العرب والتركمان. وقد تم تداول نموذج من الإيصالات صادر عن ميليشيا الوقاص ومهوراً بخاتم ما يُسمّى «الجهاز الأمنيّ»، تحدد نطاق رعي الماشية، وعدد رؤوسها، والذي يتم وفقه استيفاء مبالغ الإتاوة.

من جهة ثانية أقدم عناصر الميليشيا (الوقاص) يوم الخميس بتاريخ ٢٠٢١/٢/٤ على قطع ٤٠ شجرة زيتون تعود ملكيتها للمواطن الكردي كمال محمد نبي من أهالي قرية هيكجة ـ شيه.

يذكر أن ميليشيا الوقاص كانت قد قيدت حركة المواطنين الكرد في القرى التي تسيطر عليها، وحوّلت قرية أنقله إلى سجن كبيرٍ لا يسمح الدخول إليها والخروج منها إلا بإذن خطي من مقر المرتزقة في القرية. وتبلغ مدة الأذونات الخطية أسبوعاً واحداً فقط للبقاء خارج القرية.

مساومة في المشفى

في سياق آخر وفيما يتعلق بسوء الأوضاع العامة ترفض إدارة مشفى (ابن سينا) استقبال أي مريض إلا بعد مساومته حول أجرة الغرفة في المشفى، وتبلغ تكلفة البقاء لليلة واحدة ٣٠ دولاراً، ما عدا أجرة الطبيب والأدوية، ومن جهة أخرى توقف مشفى السلام عن العمل وسط أنباء عن توقف الدعم الماديّ، رغم الظروف الصحية الحرجة جراء انتشار جائحة كورونا.

استمرار التضييق على قرية كاخرة

تسود أجواء التوتر والترهيب قرية كاخرة بناحية معبطلي، الخاضعة لسيطرة مرتزقة «سليمان شاه»/ العمشات بقيادة المدعو محمد الجاسم (أبو عمشة). بحسب منظمة حقوق الإنسان ـ عفرين. فجر الأربعاء ٢٠٢١/٠١/٢٧ فُرض طوقٌ أمنيٌّ حول القرية ومنع التجول، واختُطف ١٦ مواطناً من أهالي القرية بذريعة حرق سيارة المسؤول الأمنيّ، والذي جاء إثر خلاف بين المرتزقة على تقاسم منهوبات موسم الزيتون، وبعد إثارة الأمر إعلامياً أفرج عن الجميع في وقت متأخر من مساء اليوم نفسه، بما فيهم من نُقل إلى المقر الأمنيّ بمركز ناحية شيه.

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر الأحد ٢٠٢١/٠١/٣١ اعتقلت ما يسمى الشرطة العسكرية الشاب ريناس حسو (٢٠ عاماً) رغم أنّه كان طريح الفراش بسبب تعرضه للضرب والتعذيب الوحشيّ.

ومع جملة هذه الانتهاكات تحركت لجنة ما تُسمّى «رد الحقوق»، لتدارك الموضوع واحتوائه والتغطية عليه، وبادر المدعو «أبو عمشة»، إلى تبديل الأشخاص الذين تعرضوا للضرب والتعذيب بآخرين من القرية، وتلقينهم شهاداتٍ تفيدُ بإنكار التعذيب والوقائع التي جرت، واستبدل الملابس العسكريّة للمرتزقة بألبسةٍ مدنيّة وأزال الحواجز، خلال مشهد وجود اللجنة التي لا يُستبعد أنّها أعلمت المرتزقة بقدومها وما يجب عليها فعله كعادتها. إلا أنّها لم تنجح في التغطية على الحقائق نظراً لوضوحها.

وخرجت الثلاثاء ٢٠٢١/٢/٢ تظاهرة نسائيّة احتجاجيّة بالقرية، وفضحتِ الممارسات والانتهاكات، وطالبت بإخراج المرتزقة من القرية وبخاصة المدعو «أبو حسين العشّارنة» وأقربائه المتسلطين على الأهالي. والإفراج فوراً عن الشاب ريناس حسو. واقترحت اللجنة:

١ـ تقديم الاعتذار من قبل المدعو «أبو حسين العشّارنة»، وزوجته التي لا تقل في سلوكياتها عن سلوك زوجها.

٢ـ وضع عناصر الحراسة ليلاً في أحياء القرية لمنع عمليات السطو المسلح والسلب والنهب.

٣ـ منع مداهمة المنازل والخطف والضرب والتعذيب إلا بموجب أمر قضائيّ.

٤ـ أن يراجع المواطنون الكُرد «فقط» لجنة القرية قبل زيارتهم الأقرباء وأهالي القرية أو الخروج إلى حقولهم.

وبذلك تُبثتِ اللجنةُ المظالم وتنكرت للحقوق كما هي مهمّتها التي أنشئت لأجلها، ليواصل بذلك المرتزقة ممارساتهم بشكل أكثر شناعة، واتخذ المدعو «سيف شقيق أبو عمشة « يوم الخميس ٢٠٢١/٢/٤ بعد زيارة اللجنة عدة إجراءات، منها:

١ـ ترقية وتعيين المدعو أبو حسين العشارنة قائداً للمرتزقة وتعويضه بسيارة جديدة.

٢ـ تحديد نسبة المرتزقة بـ ٨٠٪ من محاصيل المهجرين قسراً، الموجودين خارج المنطقة (منطقة الشهباء ومدينة حلب وبقية المحافظات) لتبقى نسبة ٢٠٪ لصالح من يقوم بخدمة تلك الأملاك.

٣ـ تحديد نسبة ٢٠٪ لصالح المرتزقة من أملاك المهاجرين خارج سوريا ونسبة ٨٠٪ لصالح المالك، ومن يقوم بالخدمة وإدارة الأملاك.

٤ـ فرض الحظر على أهالي القرية من الساعة التاسعة مساءً لغاية الصباح.

الحل السياسي السوري... إقرار بالفشل لكن إلى متى؟!

قامشلو/ صلاح إبيو ـ مع قُرب الذكرى العاشرة للأزمة السورية، فشل مجلس الأمن الدولي في الوصول إلى رؤية موحدة حول السجال السوري الحالي بعد يوم كامل من المحادثات بين الدول الأعضاء والمعنية بالملف السوري.

ودارت النقاشات يوم الثلاثاء في قاعة الاجتماعات بمجلس الأمن حول فرص نجاح العملية السياسية وأسباب عرقلة عمل اللجنة الدستورية التي عقدت جولتها الخامسة نهاية الشهر المنصرم دون الوصول لنتائج إيجابية. وقالت مصادر مطلعة على سير جلسة مجلس الأمن أن روسيا عملت على عرقلة وصول الأطراف الحاضرة لصياغة بيانٍ مشترك حول الأزمة السورية وسبل حلها، بدورهم، اعتبر أعضاء الاتحاد الأوروبي في مجلس الأمن، أن عدم إحراز تقدم في اجتماعات ما تسمى اللجنة الدستورية مؤسف، وقالوا «نأسف لاستمرار الحكومة السورية في عرقلة العملية السياسية».

لا اعتراف دولي بانتخاب بشار

كما شدد أعضاء الأوروبي في مجلس الأمن على أن دول الاتحاد لن تعترف بانتخابات لا تتماشى مع القرار الأممي ٢٢٥٤، في إشارة إلى استعدادات الحكومة السورية لتنظيم انتخابات رئاسية في نيسان المقبل وسيترشح بشار الأسد لها مجدداً.

كما دعا موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسن، الثلاثاء، أعضاء مجلس الأمن الدولي إلى توحيد الموقف لكسر الجمود المسيطر على الملف السوري، وذلك خلال جلسة أقرّ فيها بـ«فشل المسار السياسي»، وفق دبلوماسيين.

بحسب ما ذكرت مصادر دبلوماسية لوكالة «فرانس برس» يوم الأربعاء، دعا غير بيدرسون، الأسرة الدولية إلى تخطّي انقساماتها لإحياء العملية السياسية المتوقفة فيه.

وعقب الجلسة المغلقة عبر تقنية الفيديو، قال بيدرسن في تصريح لعدد من الصحافيين، إنه «يجب تخطي انقسامات المجتمع الدولي الراهنة». واعتبر أن هناك «ضرورة لاعتماد دبلوماسية دولية بناءة بشأن سوريا... من دون ذلك، تبقى قلّة احتمالات تحقيق تقدم فعلي على المسار الدستوري»، وفق ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية.

وعادة ما تكون جلسة مجلس الأمن الشهرية لبحث الملف السوري مفتوحة، لكن بعد فشل اجتماع اللجنة الدستورية الأخير في جنيف في نهاية كانون الثاني، تقرر جعل جلسة مجلس الأمن مغلقة.

خيبة أمل

وأقرّ بيدرسن بأن هذا الاجتماع الأخير الذي نظّمه مع ممثلين للنظام والمعارضة والمجتمع المدني، وهو الخامس للجنة الدستورية، كان «فرصة ضائعة»، وشكّل «خيبة أمل». وأوضح أن «البعض اقترح مواصلة العمل بالآلية نفسها، في حين طالب البعض الآخر بتغيير كامل لوتيرة الاجتماعات ولمددها، وبوضع جدول زمني».

واعتبر بيدرسن أن هناك انعداماً للثقة ولنية التسوية كما للمساحة السياسية المتاحة للقيام بتسويات، معرباً عن أمله بزيارة دمشق قريباً والمشاركة في الاجتماع المقبل لمجموعة أستانة المقرر عقده في سوتشي في روسيا. يذكر أن اللجنة الدستورية تشكلت في أيلول ٢٠١٩، وكلفت بمراجعة دستور عام ٢٠١٢ وقد عقدت أول اجتماعاتها بعد شهر من ذلك في جنيف بحضور ١٥٠ شخصاً. وكلفت اللجنة المصغرة بعد ذلك العمل على التفاصيل.

وفي سياق متصل أقرّ وفد هيئة التفاوض بفشل العملية السياسية وأن ما يجري يزيد من معاناة الشعب السوري، كما ندد بعدم وضع جدول زمني واضح لأعمال هذه اللجنة.

وجاء ذلك على لسان هادي البحرة، الرئيس المشارك للجنة الدستورية، حسب ما نشرت صفحة «هيئة التفاوض السورية- اللجنة الدستورية»، الثلاثاء، على حسابها في فيس بوك.

وقال البحرة: إن «إضاعة الوقت تمثل إمعاناً في إطالة معاناة ومأساة الشعب السوري، وهذا مرفوض جملة وتفصيلاً».

وأضاف: «لا يمكن الاستمرار بعمل اللجنة وضمان نجاحها بتحقيق مهامها من دون وضع جدول زمني واضح».

السياسة الأمريكية

ويبدو أن الحل السياسي السوري مؤجل لفترة زمنية مقبلة، ويرتبط ذلك بالدور الأمريكي القادم في المنطقة، إذ تهتم الإدارة الأمريكية الحالية بملف إيران، لتبقى سوريا ضمن الثانويات في جدول أعمالها، وهو ما يجعل من الملف السوري ملفاً مرتبطاً بالسياسية الإقليمية للإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط.

ويدور الحديث اليوم عن نية نجل وزير الدفاع السوري السابق تشكيل جسم عسكري جديد يجمع بين القوات الحكومية والمعارضة، وكان عدد من الضباط المنشقين عن النظام السوري في فترات سابقة قد أصدروا قبل أيام بياناً موجهاً للأمم المتحدة يحثونه على دعم تشكيل جسم عسكري بعيد عن أجندات الدول الإقليمية.

وكان القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية «مظلوم عبدي» قال في حوار له مع صحيفة الشرق الأوسط أنهم مستعدون للانخراط مع قوات عسكرية وطنية تؤمن بالدمقراطية وتوافق على احتفاظ قوات سوريا الديمقراطية بخصوصيتها.

وتداولت وسائل إعلام خبراً عن نية الضابط المنشق عن القوات الحكومية، مناف طلاس، تشكيل مجلس عسكري جديد لقيادة المرحلة، وتزامن مع إعلان شقيقه فراس، تشكيل تجمع سياسي جديد.

ويبقى السؤال هنا، هل سيشهد العام الحادي عشر من عمر الأزمة السورية تغيراً في هيكلية المعارضة والنظام؟

جامعة روج آفا.. منبر العلم والمعرفة

قامشلو/ ليلاف أحمد ـ جامعة روج آفا التي تأسست في ٢٠١٦ نموذج أكاديمي يطوّر مهارات الطلاب بأفضل الطرق التدريسية، ما زالت على عهدها معطاءة وتسعى إلى الأفضل دوماً.

شهدت مدينة قامشلو تحدياتٍ سياسية وأمنية كبيرة وكثيرة خلال عدة سنوات، من احتلال وهجوم وهجر، كل هذا لم يمنع من قيام ثورة تعليمية تنموية مفادها التعلم وزيادة الوعي وبناء المستقبل، ومن الثورات التعليمية تأسيس جامعة روج آفا.

أهم منجز

وفي هذا السياق تحدثت روهان يوسف الرئيسة المشتركة لجامعة روج آفا عن كيفية تأسيس الجامعة والصعوبات التي واجهتها؛ قائلةً: «تأسست جامعتنا سنة ٢٠١٦ تحت وطأة الحرب، وكانت من أهم إنجازات الثورة، إلى جانب الدفاع عن الوطن، وبلغة أخرى يمكننا القول أن ثورتنا الخاصة كانت حين قررنا افتتاح جامعة تخصنا في سوريا، في حين كانت اللغة الكردية غائبة في المجتمع السوري».

صعوبات وتحديات

وأضافت: «نواجه مشكلة بموضوع الاعتراف بشهادة جامعة روج آفا، وتم النقاش حول ذلك. في العديد من الأحيان نجد نقصاً في المواد والمعدات اللازمة للجامعة، كاحتياجات المخابر لدينا، لأن الحصول عليها ليس بالأمر السهل، لذا نضطر لاستيرادها من خارج مناطق روج آفا وأحياناً من خارج سوريا، بالإضافة إلى نقص الكتب وكوادر المدرسين ذوي الكفاءات العلمية كالماجستير والدكتوراه لتتقدم الجامعة بشكل أكاديمي».

كليات الجامعة

وعلى الرغم من ذلك واجهت إدارة الجامعة تلك الصعوبات وتقدمت بخطواتٍ ناجحة وافتتحت العديد من الكليات والمعاهد مثل كلية الطب ـ

كلية هندسة البترول ـ والبتروكيميا في رميلان ـ كلية الهندسة المعمارية ـ المعهد المدني في الحسكة ـ كلية العلوم التربوية في قامشلو ـ كلية الزراعة ـ كلية الموارد والعلوم الاجتماعية، وما لفت الانتباه في الآونة الأخيرة الأقسام الجديدة المضافة إلى الجامعة، كقسم اللغة الكردية، وكلية الجنولوجيا، والمعهد الإداري والمالي، ومعهد الميكاترونيك بالإضافة إلى قسم اللغة العربية وقسم الإعلام، وافتتحت في مدينة الحسكة كلية هندسة العمارة البيئية، وكلية العلوم الدينية بأقسامها الثلاثة؛ الإسلامية والمسيحية والإيزيدية. للجامعة الدور الأكثر أهمية بإنتاج القوى العاملة الماهرة، وتعميم مخرجات الأبحاث لتحقيق الأهداف المأمولة». وعن تقدم المناهج وتطورها بجميع أقسامها تحدثت الرئيسة المشتركة: «أجريت البحوث المهمة في كثير من الأحيان داخل مناهجنا، مما ساعد على

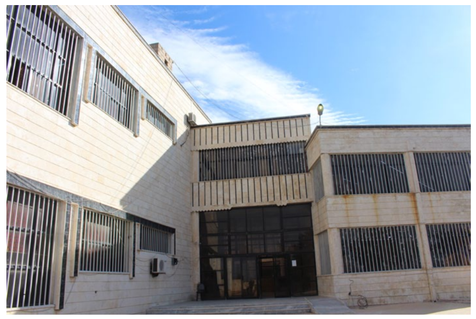

توليد الابتكار والمعرفة، وبالمثل فإن الجامعات مسؤولة عن تثقيف صناع القرار الذين يشكلون المستقبل من خلال تقدم التدريس بمعايير عالية. اعتمدت الجامعة على نماذج جامعات سورية وأجنبية؛ ومن جهة ثانية أقامت الجامعة علاقات مع شخصيات أكاديمية».

واختتمت «روهان يوسف» حديثها أن تقدم الجامعة وانفتاحها ليس محصوراً فقط بتطور المناهج وتقدم الطلاب، بل شمل الأكاديميين الذين لم يكملوا دراساتهم العليا بسبب الأوضاع الأمنية، وأرادوا الحصول على أطروحة الدكتوراه؛ ففتحت الجامعة لهم مجالاً هاماً لاستكمال مشوارهم، وبالتالي يصبح لديهم خطط وبرامج ومشاريع متكاملة في الإعطاء والإلقاء على أكمل وجه.

قرويون يصفون معاناتهم على خطوط التماس شمال الحسكة

رغم الهدوء النسبي الذي يخيم على القرى الواقعة غرب بلدة تل تمر بريف الحسكة في شمال وشرق سوريا، لا يخفي سكان مدنيون يعيشون على خط المواجهة مع مناطق سيطرة الجيش التركي خوفهم من دوي القصف المتكرر الذي ينهال على محيط قراهم.

ومنذ أواخر عام ٢٠١٩ تحولت عشرات القرى إلى خط نار بعد الهجوم التركي ومرتزقته على منطقتي تل كري سبي/ أبيض وسري كانيه حتى تخوم بلدة تل تمر.

وأصبح الطريق الدولي M٤ الخط الفاصل بين مناطق انتشار مرتزقة الاحتلال التركي والقوات الحكومية التي تمركزت بالقرب من خط التماس برعاية روسية.

«خائفون من القصف»

وبالقرب من باب منزلها في قرية كوزلية، ١٠ كم غرب تل تمر، تنهمك حبيبة سليمان (٥٥ عاماً) في إعداد الخبز وهي تغطي وجهها بوشاح أبيض.

وقالت لنورث برس، والدخان يتصاعد من تنورها الطيني، إن عائلتها تحصل على الخبز مرتين في الأسبوع من الفرن الآلي في تل تمر، «ولا يسد ذلك حاجتنا فنلجأ لتحضير خبز التنور هذا».

وتعاني كوزلية، كما عشرات القرى في الريف الغربي للبلدة، من صعوبة تأمين مادة الدقيق وسط ارتفاع سعره، بينما يتهم سكان المنطقة الجيش التركي بحرق محاصيلهم من القمح والشعير الصيف الفائت.

وفي حزيران العام الفائت، قال سكان من القرية نفسها «كوزلية»، إنهم شاهدوا بأعينهم جنوداً أتراكاً في قاعدتهم العسكرية الموجودة فوق تلة قرية العامرية القريبة وهم يضرمون النيران في المحاصيل الزراعية في عدة قرى محاذية لهم.

وخلال موسم الحصاد الماضي، أتلفت الحرائق ٣٠ ألف دونم في منطقتي تل تمر وسري كانيه، بحسب تصريح سابق لسلمان باردو، الرئيس المشارك لهيئة الاقتصاد والزراعة التابعة للإدارة الذاتية.

ورغم وجود اتفاق وقف إطلاق نار بين قوات سوريا الديمقراطية والجيش التركي عقب اتفاقين أميركي- تركي وروسي - تركي، إلا أن الجيش التركي يكرر استهداف القرى خارج سيطرته بالقذائف.

حرب بعد حرب

ويقول سكان في القرية إنهم لا يأمنون العبور من الطريق الدولي خوفاً من عمليات سطو أو إطلاق نار من مرتزقة الاحتلال التركي، مما يجبرهم على استخدام طرق ترابية وعرة تكثر فيها الحفر للوصول إلى بلدة تل تمر لتأمين احتياجاتهم.

«معيشة صعبة»

وعلى بعد نحو ثلاثة كيلومترات، لا تختلف أوضاع سكان قرية تل اللبن عن باقي القرى المجاورة، فالخوف من القصف التركي هو أبرز ما يقلق السكان، إلى جانب انعدام الخدمات بسبب صعوبة وصول المنظمات والمؤسسات إليها.

وقالت وضحة الجاسم (٦١ عاماً)، وهي من سكان قرية تل اللبن، إن «المعيشة صعبة جداً في القرية وسط تعطل الأعمال الزراعية وتدهور الخدمات».

وأضافت أن سكان قريتها يعيشون بلا كهرباء منذ عام، في حين تصلهم المياه بنسبة قليلة وخلال فترات متقطعة، دون أن تقدم المنظمات الإنسانية يد العون لهم.

ووفق مديرية الكهرباء بتل تمر، فإن سبب استمرار انقطاع الكهرباء عن الريف الغربي منذ نحو عام، يعود إلى قطعها من الخطوط الرئيسة الواقعة ضمن المنطقة الخاضعة لسيطرة الجيش التركي والفصائل الموالية له.

وقالت بدرة المحمد (٤٤ عاماً)، إن سكان قريتها «تل اللبن» انقسموا بين مهجرين في المخيمات وباقين ضمن القرية.

وأضافت: «قبل حوالي أسبوعين قُصف محيط القرية، خرجنا جميعاً إلى العراء، حتى أطفالنا لا يتمكنون من النوم بسبب الخوف».

وتتأمل المرأة الأبواب المقفلة لمنازل جيرانها، «انتظر عودتهم، لم يتبقَّ في قريتنا سوى ست عائلات، لا نريد النزوح لكننا نعيش في خوف مستمر».

وأشارت إلى أن أغلب القصف يكون في الليل: «أوضاعنا مأساوية خاصة أن الكهرباء مقطوعة في هذا الخط منذ وصول مرتزقة تركيا إلى المنطقة».

معدلات التضخم ترتفع في سوريا مع مواصلة انهيار الليرة

تتضارب التكهنات حول مآل العملة السورية لا سيما بعد ما طرح البنك المركزي السوري ورقة نقدية جديدة من فئة الخمسة آلاف ليرة والتي تقابل اليوم في سعر الصرف الرائج في الأسواق حوالى دولار ونصف الدولار، إلا أن جميع المتخصصين في المجال الاقتصادي يجمعون على أن العملة الجديدة هي نتيجة ارتفاع التضخم الحاصل في البلاد بشكل مذهل، وهي محاولة لكبح جماحه.

ترتيب بين العملات المضطربة

على الرغم من تحسن الوضع الأمني في البلاد في العامين الماضيين إلا أن الواقع الاقتصادي يعيش تدهوراً غير مسبوق، في وقت بلغت الكلفة التي نجمت عما كبّده النزاع السوري للاقتصاد الكلي بلغت حوالي ٤٤٢,٢ مليار دولار وهي القيمة المفصلة للدمار اللاحق برأس المال، مع دمار البنى التحتية للمشاريع الصناعية، وخسائر في المباني والمعدات الخاصة والعامة عدا عن المستشفيات والمدارس والمساكن التي خرجت من الخدمة.

في هذا السياق كشف أستاذ الاقتصاد التطبيقي في جامعة جونز هوبكنز، ستيف هانكي عن أن حجم التضخم في سوريا لعام ٢٠٢٠ وصل إلى مستوى شاسع بلغ ٢٦٣,٦٤ في المئة.

قياس هانكي الذي يعمل مدير مشروع العملات المضطربة في معهد كاتو في واشنطن صنّف سوريا أنها تأتي بالترتيب بعد فنزويلا ولبنان وزيمبابوي في قائمة البلدان التي سجلت أعلى معدلات التضخم خلال العام المنصرم.

الصادرات والمستوردات

ويرى المتخصّص الاقتصادي، علي محمود محمد أن «العامل الأساسي للتضخم حالياً موضوع الإنتاج في ظل وجود ميزان تجاري سوري خاسر عام ٢٠١٩ حيث بلغت قيمة الواردات ستة مليارات يورو والصادرات ما يقارب نصف مليار يورو كفيل بإعطاء فكرة لمعدل التضخم الراهن والمستقبلي إن لم ترتفع نسب الصادرات وتقل الواردات، والحل الأساسي الإقلاع بالعملية الإنتاجية».

كما إن سعر الصرف من الأسباب الأساسية لزيادة معدلات التضخم والذي يصل اليوم في السوق الموازية إلى ٣٢٥٠ ليرة مقابل الدولار الواحد، وبالنتيجة ينعكس على المستهلك والعقار وتكلفة الدعم الحكومي للطحين والمشتقات النفطية.

الزراعة أم الصناعة أولاً!

إزاء ذلك ينقسم الاقتصاديون حول مسألة من يسبق أولاً الزراعة أم الصناعة لرفد الاقتصادي السوري، فينصح علي محمود محمد في حديثه: «في الوقت الحالي ينبغي الاهتمام بالصناعة إلى حين ترتيب الأولويات ولا بد من إعطاء الزراعة والأمن الغذائي المقام الأول».

يأتي ذلك بعد انكفاء السوريين في البحث عن قوت يومهم الذي هو صلب أولوياتهم اليومية عن النظر مثلاً عن شراء مركبات أو شقق سكنية لأنها اليوم ضرب من المستحيل، فمتوسط أجور العاملين بين ٥٠ إلى ١٠٠ ألف ليرة أي ما يعادل أقل من ٥٠ دولاراً.

وسببت الحرب التي لحقت بالبنى الأساسية، بالإضافة إلى القيود الاقتصادية أحادية الجانب والاتحاد الأوروبي، هروب رأس المال السوري المادي (الفني والتقني والآلات) والنقدي والبشري إلى خارج البلاد.

قيصر أم التقصير؟

يرى متابعون للشأن الاقتصادي السوري أن العقوبات هي شماعة للتقصير الحاصل في النهوض الداخلي من صناعة وغيرها. وأيّد المتخصّص الاقتصادي تلك الفكرة لكنه في الوقت نفسه أعرب عن ضرورة عدم إشاحة النظر عن مدى تأثير العقوبات الاقتصادية كإحدى العوامل المؤثرة في التضخم.

رفع العقوبات

ودعت المقررة الخاصة للأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان ألينا دوهان الولايات المتحدة إلى رفع العقوبات الأحادية المفروضة على سوريا، التي قد تعيق إعادة إعمار البنية الأساسية المدنية التي دمرت بسبب الصراع.

وذكرت ألينا دوهان أن النطاق الواسع لقانون العقوبات الأميركي، الذي دخل حيز التنفيذ في حزيران الماضي من سنة ٢٠٢٠، قد يستهدف أي عمل أجنبي يساعد في عملية إعادة البناء أو حتّى موظفي الشركات والجهات الإنسانية.

فيما اليوم تتجه أنظار السوريين إلى ساكن البيت الأبيض الجديد وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بعد أنباء تتردد حول دراسة بعدها عدد من الوزراء، منها الخزانة والخارجية والتجارة، لتخفيف العقوبات على سوريا بهدف وصول مساعدة الاستجابة السريعة لمكافحة فيروس كورونا.

الأسواق المتنقلة تشهد

إقبالاً واسعاً والسبب؛ التنافسيّة في الأسعار

الحسكة/ آلان محمد ـ بسبب انخفاض أسعارها نسبياً مقارنةً بأسعار الأسواق العامة؛ تُعتبر الأسواق المتنقلة مقصداً رئيسياً للعديد من المواطنين, وتختلف تسميتها حسب اليوم الذي تفتح فيه, فيسمى عند البعض سوق السبت, وسوق الأحد أو الاثنين....إلخ.

لكلّ حي من أحياء مدينة الحسكة, يوجد يوم مخصص لافتتاح السوق, ويحتوي على العديد من السلع المتنوعة, كالألبسة والخضروات واللحوم والمواد الغذائية بمختلف أشكالها, وحتى الأدوات المنزلية والكهربائية وكل ما يحتاجه المنزل, ولليوم الذي يصادف افتتاح هذا السوق أهمية كبيرة للمواطنين الذين يرتادونه, حيث يقومون تقريباً بشراء كافة حاجياتهم من هذا السوق.

أرباح قليلة, يُقابلها تسويق كبير

تعتمد الربحية التجارية على كثرة التسويق والمبيعات, حتى لو كان هناك نسبة قليلة, ولكن حجم المبيع يمكن أن يعوض هذه النسبة القليلة, وفي استطلاع أجرته صحيفة روناهي مع أحد الباعة الجوالين في هذه الأسواق المتنقلة, حيث التقينا صاحب بسطة لبيع الخضار صبري الجزاع الذي عبّر عن رضاه وسروره بارتياد المواطنين للسوق المتنقل, مؤكداً على الإقبال الكبير الذي يشهده السوق, وبأنّ عمله جيد ويشعر بالراحة للتنافسية الكبيرة التي حققوها مقارنةً بالأسواق العامة, وأعطى مثالاً على ذلك, كالبندورة التي تتراوح أسعارها بحسب الجودة في الأسواق الثابتة, ما بين ١٠٠٠ إلى ١٤٠٠ ليرة سوريّة, بينما في السوق المتنقل تتراوح أسعارها ما بين الـ ٧٠٠ إلى ٩٠٠ ليرة, وهذا فارقاً كبيراً فهذه المواد تعتبر من الحاجيات اليومية لكل عائلة, وفارق السعر يوفر بعض المال على مدار الشهر بحسب تعبيره.

ومن جهتها قالت المواطنة أمينة المحمود, وهي أمّ لأربعة أطفال أن الأسعار باتت تُثقل كاهلهم ولم يعد الدخل المتوفر لديهم وتقصد راتب زوجها الشهري, بأنه لا يتناسب ولا بأي شكل من الأشكال مع الغلاء الكبير لتأمين مستلزماتهم اليومية, وهي ترتاد هذه الأسواق لأنها لاحظت الفرق الكبير بالأسعار مع المحال الثابتة في الأحياء والأسواق.

رؤية التموين لطبيعة العمل, وفرق الأسعار

وفي متابعتنا لدور التموين ورؤيته القانونية والتحليلية لنسبة الفرق, ما بين الأسواق المتنقلة والأسواق العامة, قالت الرئيسة المشتركة لمديرية التموين في مقاطعة الحسكة حليمة أحمد: «إن الفرق الحاصل في أسعار المبيعات يعود لعدة أسباب ومنها, البيع الحر للباعة الجوالين وعدم إلزامهم بقانون الضريبة المالية, والسبب الآخر شراء بعض الباعة سلعهم بالأسعار الحرة غير التسعيرة المحددة من لجنة الأسعار, وأيضاً اختلاف الجودة بالمواد الشرائية, ومنهم من يبيع لأحد التجار بالوكالة بعيداً عن محله الرئيسي, وبالنهاية فإن المسألة تتعلق بكمية المبيعات فالربح ربما يكون قليل, ولكن حجم المبيعات يعوض هذا الربح القليل, وعن الغلاء الحاصل في الأسواق عموماً».

وأضافت الرئيسة المشتركة لمديرية التموين في مقاطعة الحسكة حليمة أحمد بأن السبب الرئيسي لعدم توازن الأسعار هو الأمر الواقع وحجم الاختلاطات التي خلّفها سعر صرف الليرة السوريّة أمام الدولار, وبالتالي يتأثر الميزان التجاري بهذا الخلل المتكرر يومياً والمتغير دائماً.

ومع كل هذه الاختلافات وشكوى المواطنين من الغلاء الفاحش وارتفاع الأسعار بشكلٍ جنوني, يرى البعض بأن الحل الوحيد يكمن في زيادة دخل الفرد, ليتناسب مع حجم القيمة الشرائية.

الإسكافي مهنة إنسانيّة تعود للأضواء

جل آغا/ غزال العمر ـ بسبب ارتفاع كافة السلع ومنها الأحذية الجديدة؛ يلجأ الأهالي إلى تصليح أحذيتهم القديمة؛ لتوفير المال للاحتياجات الأكثر ضرورة لأنه لم يعد باستطاعتهم تأمين مستلزماتهم اليوميّة بالشكل الكامل.

غلاء أسعار الأحذية يدفع بأرباب العائلات بناحية جل آغا وريفها ليقصدوا محلات مصلحي الأحذية بكثرة جراء ارتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي الذي أصبح الشغل الشاغل للمواطنين من ذوي الدخل المحدود الذين يبوحون بهموم معيشية أثقلت كاهلهم على نغمات صوت الآلة التي يستخدمها الإسكافي لتصليح أحذيتهم.

«المواطن حافٍ»

تحمل خاتون المصطفى من سكان ريف ناحية جل اغا الغربي في شمال وشرق سوريا ٤٠ عاماً، أم لأربعة أطفال كيساً بيدها يحتوي أربعة أزواج من الأحذية القديمة تود تصليحها عند (الإسكافي) مُصلح الأحذية؛ فالحال والوضع المادي لا يسمح بشراء أحذية جديدة.

تحدثت خاتون لصحيفتنا «روناهي» عن معاناتها في تأمين أحذية لأولادها «حذاء الفلين الذي كنا نشتريه بـ ١٠٠٠ ألف ليرة سوريّة اليوم نشتريه بـ ٦٠٠٠ آلاف ليرة سوريّة» وتابعت بأنّ زوجها عامل يوميّة والمصروف غلٍ ولا قدرة لهم على إطعام الأولاد وكسوتهم بنفس الوقت، فالدولار يتجاوز حاجز الـ ٣١٥٠ ليرة.

وتتابع الأم خاتون حديثها وتعابير الاستياء بدت واضحة على ملامح وجهها فأولادها يتبادلون الأحذية من الأكبر مروراً بالأصغر وتصلحها عند مصلح الأحذية مرة ومرتين لتقول ساخرةً من الوضع الذي يعيشه الأهالي هذه المرة «ليس الإسكافي حافٍ» كما يقول المثل «وإنّما المواطن».

زيادة في الإقبال

يقول محمد الجاسم ٥٥ عاماً وهو صاحب محل لتصليح الأحذية في ناحية جل آغا، يقصد محله باكراً من قريته كينجو حيث يمارس عمله في الناحية منذ عام ١٩٩٠م؛ بأنّ ساعات عمله تضاعفت في هذه الفترة «ومن غير المعقول ترك الأهالي تنظر إليك على أمل أن تلبس أحذيتها وتتركهم وتمضي».

وعن أكثر القصص تأثيراً والتي مرّت معه أثناء عمله يتحدث الإسكافي مستذكراً: «سوق الثلاثاء سوقٌ شعبي يُعتبر مجمعاً للفُرى المجاورة ويزدحم المحل في هذا اليوم»، تأتيه امرأة حافية تحمل حذاءها الذي قُطعت أرضيته ليصبح قطعتين من جراء الطين الذي علق به «أريد أن أصل أهلي» فما كان منه إلّا أنّ أخذ الحذاء وقام بتنظيفه من الطين وتصليحه لها لتزيد فرحتها عندما رفض أخذ ثمن التصليح منها.

يرسم الفرح

وكم من امرأةٍ ذرفت الدموع لصعوبة حالها وضيقه وكثرة أطفالها حيث تحدث الإسكافي عن إحداهن قائلاً: «جاءت تحمل كيسها وجلست تراقبني كيف أعمل استغربت صمتها الذي طال لأجدها تبكي عند التقاتي لها؛ فهي لا تملك ثمن تصليح أحذية لخمس صبية ينتظرن عودتها».

يتابع الجاسم حديثه قائلاً: «كان وضع الأحذية مزري للغاية وواجهت جهداً في تصليحها؛ لكن فرحة الأم فور انتهائي أنستني التعب» وهي لا تزال ترتاد محله ولا يتقاضى منها أجراً كما ذكر.

ولهذه المهنة الشعبية التقليدية والتي كادت تنقرض بسبب قلة الإقبال واللجوء للجديد قبل هذه الموجة من غلاء الأسعار التي رافقت سعر صرف الدولار ومتّاعبها وأضرارها الصحية فالجاسم يعاني من آلام في الظهر والرقبة والعيون لطول ساعات العمل والتركيز.

كما يعاني محمد الجاسم من ارتفاع أجور تصليح المكنات التي يستعملها والخيوط والمسامير وبقية المواد.

مواقف إنسانيّة

ولا يختلف الأمر في الجهة المقابلة من بلدة تربه سبيه المجاورة لجل آغا؛ حيث يلجأ السكان لمصلح الأحذية متوسمين به خيراً لإعادة مسيرة التحمّل لحذاءٍ يكاد صاحبه في السابق أن يرميه في القمامة هذا ما يحصل مع الإسكافي علي العارف الذي يعمل في هذه المهنة منذ خمسة عشر عاماً والذي يعتبر مهنته مهنةً إنسانية «عندما يدخل عليك شخص لتصلح حذائه قائلاً لك «دبرها بمعرفتك الله يوفقك»، فهذا يزيد من تعبك لأنّه وضعك أمام مسؤولية إعادة تصنيعها من جديد».

بالرغم من الوضع المأساوي والرديء للقطعة يحاول العارف تصليحها «أشعر بخيبة أمله عندما اعتذر له عن تصليحها فوضع الناس صعب».

مواد باهظة الثمن

وعن الأسعار التي يتقاضاها جزاء عمله يشير بأنّها بسيطة إذ ما قورنت بثمن البضاعة التي تضاعف سعرها عدة مرات فعلية المسامير التي كانت بألف ليرة وصلت إلى خمسة آلاف ليرة سورية والخيوط كذلك ارتفعت أسعارها عدا عن تأخر وصولها بالشحن بحسب وصف العارف الذي لا يصلح الأحذية فقط بل هناك من يريد درز محفظته ومنهم من يريد درز غطاء هاتفه تحسباً لأيّ طارئ من الممكن أنّ يُتلف تلك القطع التي ارتفعت أسعارها.

«الله يعين الفقير»

ينتظر هوكر تمي ٣٩ عاماً من قرية «محركان» بريف تربه سبيه أب لثلاثة أطفال دوره كي يُنهي له مصلح الأحذية غلاء فالشمس أوشكت على المغيب «لم نعد نقوى على شراء أحذية جديدة فسعر البوط الجديد أصبح ١٥٠٠٠ ألف ليرة سوريّة» ويتابع: «ارتفاع الدولار أجبر الأهالي على إعادة صيانة وترقيع الأحذية»، ويختم هوكر تمي كلامه بقوله: «الله يعين الفقير الذي لا يتقاضى راتباً».